



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٢٨٢٥

التاريخ: الأربعاء ١٠/٤/٢٠١٣

الفبر الرئيسي



كيري يحاول ترتيب لقاء قمة
فلسطيني - إسرائيلي في عمان
ويعد خطة لدعم الاقتصاد بالضفة

... ص ٤

أبرز العناوين



أبو مرزوق: حماس لا تتحمل مسؤولية تعطيل المصالحة
البردويل: حماس تعاني من أزمة مالية لأن الدول العربية مشغولة بدعم الثورات وإيران قلصت الدعم
نتنياهو: الاعتراف بـ "إسرائيل" والترتيبات الأمنية أولاً قبل استئناف المفاوضات
"تايمز": الولايات المتحدة منحت "إسرائيل" حرية التعامل مع التهديدات الإيرانية
جديد "مركز الزيتونة": "أزمة المشروع الوطني الفلسطيني والآفاق المحتملة"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

أخبار الزيتونة:

- ٤ .٢ جديد "مركز الزيتونة": أزمة المشروع الوطني الفلسطيني والآفاق المحتملة

السلطة:

- ٨ .٣ عباس يبحث مع أمير قطر تطورات القضية الفلسطينية ومبادرة السلام العربية
٨ .٤ عزيز الدويك: زيارة كيري لتبريد المنطقة استعداداً لعدوان قادم
٩ .٥ عزام الأحمد: عباس ينتظر قرار لجنة الانتخابات لبدء مشاورات تشكيل الحكومة
٩ .٦ منظمة التحرير تؤكد حقّ الشعب الفلسطيني بملاحقة "إسرائيل" في المحاكم الدولية
٩ .٧ الحكومة في الضفة تدين سياسة الإهمال الطبي بحقّ الأسرى
١٠ .٨ مسؤول أمني في غزة: الاحتلال طور جهازاً صغيراً للتواصل مع عملائه
١٠ .٩ موظفو السلطة الفلسطينية في غزة يطالبونها بدفع رواتبهم
١١ .١٠ وزير الاقتصاد في الضفة يدعو الإمارات للاستثمار في فلسطين
١١ .١١ الضفة: مسؤول في وزارة الاقتصاد ينفي وجود شركات فلسطينية برأسمال إسرائيلي
١٢ .١٢ وثيقة لـ"ويكيليكس" نقلت عن عرفات: إذا قتل ملك الأردن بورقيبة فسوف أمر الفدائيين بقتله
١٢ .١٣ الجزيرة نت: دحلان يعيد نشاطاته بغزة

المقاومة:

- ١٣ .١٤ أبو مرزوق: حماس لا تتحمل مسؤولية تعطيل المصالحة
١٤ .١٥ البردويل: حماس تعاني من أزمة مالية لأن الدول العربية مشغولة بدعم الثورات وإيران قلصت الدعم
١٥ .١٦ أبو زهري يطالب فتح بوقف سياسة "الانتقائية في ملف المصالحة"
١٥ .١٧ حماس تدعو إلى إستراتيجية موحدة أساسها المقاومة لتحرير الأرض والمقدسات
١٥ .١٨ غزة: تفجير عبوة بجرافة عسكرية إسرائيلية شرق خان يونس
١٦ .١٩ لبنان: عودة الانفجارات والتوتر إلى مخيم عين الحلوة
١٦ .٢٠ فصائل المقاومة واللجان الشعبية بمخيمات الشمال في لبنان: لا مراكز لـ "الجيش السوري الحر"
١٦ .٢١ اليوم ذكرى اغتيال القادة كمال ناصر وكمال عدوان وأبو يوسف النجار

الكيان الإسرائيلي:

- ١٧ .٢٢ نتنياهو: الاعتراف بـ "إسرائيل" والترتيبات الأمنية أولاً قبل استئناف المفاوضات
١٧ .٢٣ زئيف ألكين: استئناف المفاوضات لن يتم وفقاً للشروط الفلسطينية بأي حال من الأحوال
١٧ .٢٤ السجن مدى الحياة لمستوطن إسرائيلي قتل فلسطينيين
١٨ .٢٥ "إسرائيل": الحكم على فلسطيني بالسجن ٧ أعوام بتهمة التجسس لصالح حزب الله
١٨ .٢٦ معاريف: تركيا لا تزال تواصل وضع العراقيل أمام تعاون "إسرائيل" مع "الأطلسي"
١٩ .٢٧ هآرتس: أجهزة الأمن الإسرائيلية لازالت تثق بحركة حماس رغم إطلاق الصواريخ
١٩ .٢٨ ويكيليكس: ديان خطط لمنح المواطنة والجنسية لسكان بيت لحم ورام الله للسيطرة عليهم

الأرض، الشعب:

٢٩. "العمل من أجل فلسطيني سورية": شهدان فلسطينيان واستمرار حصار العديد من المخيمات
٢٠. القدس: مخطط استيطاني لتوسيع حائط البراق
٢١. الأسير العيساوي: لن أوقف إضرابي إلا بحريتي
٢١. الأسير العيساوي يقرر مقاطعة المحاكم العسكرية الإسرائيلية
٢١. وزارة شؤون الأسرى: الأسير محمد التاج في وضع صحي خطير
٢١. محدث: الاحتلال يعتقل ستة مواطنين بينهم المحرر حلاحة
٢٢. قوات الاحتلال تتوغل قرب خان يونس وتقتلع ٣٥٠ شجرة في الخليل
٢٢. هجمات الـ"هاكرز" على "إسرائيل" تولد أغنيات شعبية فلسطينية
٢٢. صحفيون فلسطينيون يطالبون بمنع دخول الصحفيين الإسرائيليين للضفة الغربية
٢٣. لاجئو غزة يواصلون التظاهر ويغلقون مقرات الأونروا احتجاجاً على تقليص خدماتها
٢٣. "الضمير": الأجهزة الأمنية بغزة لا تملك أي حق قانوني للتدخل بالحريات الشخصية للمواطنين
٢٤. غزة: "المنظمات الأهلية" تطالب بالتوقف عن إصدار تشريعات باسم المجلس التشريعي
٢٤. الاحتلال يحتجز ألف شاحنة محملة بالبضائع ويمنع دخولها إلى غزة

صحة:

٢٤. ٤٢ إجراء أول عملية قلب مفتوح لطفل فلسطيني بغزة

الأردن:

٢٥. ٤٣ الحكومة الأردنية: لن نكون طرفاً في المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية

عربي، إسلامي:

٢٥. ٤٤ منتجعات جنوب سيناء السياحية تستقبل ١٦٣٦ سائحاً إسرائيلياً عبر منفذ طابا
٢٥. ٤٥ تركيا: إرجاء زيارة لجنة إسرائيلية خاصة بتعويضات ضحايا "مرمرة" إلى تركيا
٢٥. ٤٦ "معاريف": تركيا لا تزال تضع عراقيل أمام "إسرائيل" في تعاونها مع حلف شمال الأطلسي
٢٦. ٤٧ قطر وفلسطين توقعان مذكرة تفاهم للتعاون الأمني
٢٦. ٤٨ مركز الجزيرة ينظم دورة إدارة المؤسسات الإعلامية بغزة
٢٦. ٤٩ أرشيف "إسرائيل" يزعم: عبد الناصر توجه لموشيه شاريت واقترح إيجاد حل للنزاع المنطقة
٢٦. ٥٠ "الخيرية الإماراتية" توزع مصاحف "بريل" على المكفوفين في محافظة طولكرم
٢٧. ٥١ "الشرق الأوسط": الملفات المتحصل عليها من المواقع الإسرائيلية تم إرسالها للجهاز الأمني بغزة

دولي:

٢٧. ٥٢ "تايمز": الولايات المتحدة منحت "إسرائيل" حرية التعامل مع التهديدات الإيرانية
٢٧. ٥٣ مجلس العلاقات الأوروبية يندد بمنع تل أبيب نائبين مغربيين من دخول الأراضي الفلسطينية
٢٧. ٥٤ "العربية لحقوق الإنسان" تحمّل آشتون وبن كي مون المسؤولية عن حياة العيساوي

حوارات ومقالات:

- ٢٨ .٥٥ قراءة حماس لاعتذار "إسرائيل" لتركيا بموازن الربح والخسارة... عدنان أبو عامر
- ٣٠ .٥٦ وساطة كيري السرية: إغراء اقتصادي للفلسطينيين... حلمي موسى
- ٣٢ .٥٧ ما خفي من «جبل الجليل» وما ظهر... عريب الرنتاوي
- ٣٤ .٥٨ خطة كيري لتحقيق التسوية... اليكس فيشمان

كاريكاتير:

١. كيري يحاول ترتيب لقاء قمة فلسطيني - إسرائيلي في عمان ويعد خطة لدعم الاقتصاد بالضفة

تل أبيب: نظير مجلي: في الوقت الذي أعلن فيه وزير الخارجية الأميركي جون كيري، في القدس الغربية أمس عن إحراز تقدم في جولة المحادثات الحالية مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، والرئيس الفلسطيني محمود عباس، حول استئناف المفاوضات، كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، في موقعها الإلكتروني، أمس، أن كيري أعرب عن أمله في رؤية إسرائيل والفلسطينيين يجلسون معا في محادثات رباعية في عمان بمشاركة الولايات المتحدة والأردن عن أن كيري يسعى لترتيب جلسة قريبة للمفاوضين الإسرائيليين والفلسطينيين في عمان بحضور أميركي - أردني، وأنه يحاول إقناع عباس ونتنياهو بأن تفتح هذه المفاوضات بلقاء قمة بينهما..

وأشاد كيري بالتوجه الإيجابي لنتنياهو وقال: «لقد أجرينا لقاءين طويلين ومثمريين وديين جدا، وأعتقد أن بالإمكان القول إننا تقدمنا، وإننا راضون عن مضمون المناقشات، واتفقت وإياه على أن نقوم ببعض المراجعات في الأسابيع المقبلة».

وخلال الرد على أسئلة الصحفيين، اتضح أن التقدم الذي يتحدث عنه كيري هو في مجال التسهيلات الاقتصادية التي وافق نتنياهو على القيام بها تجاه الفلسطينيين، إذ قال: «تحدثنا عن عدة مبادرات اقتصادية مهمة». وأضاف أنه اتفق مع، نتنياهو وعباس، على اتخاذ خطوات معينة لدفع التنمية الاقتصادية في الضفة الغربية، وإزالة بعض الحواجز والقيود التي تعرقل الأعمال التجارية في الأراضي الفلسطينية، موضحا أنه سيكشف عن كامل تفاصيل الخطة الاقتصادية في الأسبوع المقبل.

الشرق، الأوسط، لندن، ١٠/٤/٢٠١٣

٢. جديد "مركز الزيتونة": أزمة المشروع الوطني الفلسطيني والآفاق المحتملة"

خاص الزيتونة - عرض حسن إحيص: في ظل حالة الانسداد التي يعيشها مسار العمل الوطني الفلسطيني منذ سنوات، مع جمود مسار التسوية من جهة وتعطل مسار المقاومة المسلحة من جهة أخرى، تبدو الحاجة ملحة للبحث في أسباب أزمة المشروع الوطني الفلسطيني ومحاولة إيجاد مخرج منها. وربما من هنا جاء اختيار مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات في بيروت هذا الموضوع لبحثه في كتابه الصادر مؤخراً بعنوان "أزمة المشروع الوطني الفلسطيني والآفاق المحتملة".

الكتاب هو من تحرير د. محسن محمد صالح، ويقع في ١٦٨ صفحة من القطع المتوسط، موزعة على تسعة فصول، يحاول فيها عشرة من الباحثين والمتخصصين في الشأن الفلسطيني تسليط الضوء على أزمة المشروع الوطني الفلسطيني، والبحث عن مكامن الخلل، وعن جوانب التأثير المختلفة في هذه الأزمة، عربياً وإسلامياً ودولياً (وخصوصاً التأثير الأمريكي)، وعن سبل الخروج منها. وتجدر الإشارة إلى أن هذا الكتاب هو في أصله حلقة نقاش نظمها المركز في وقت سابق، وتستند غالبية فصوله على أوراق العمل التي قدمت خلالها.

تركز الفصول الأربعة الأولى من الكتاب على تقديم عدة رؤى للأزمة وأسبابها والمخارج المحتملة منها، وهي تشمل رؤى التيارات السياسية الثلاثة الأبرز في الساحة الفلسطينية (فتح، وحماس أبرز القوى الإسلامية، والجبهة الشعبية أبرز القوى اليسارية)، من خلال فصول كتبها سياسيون من تلك التيارات، إلى جانب رؤية نقدية تاريخية للأزمة بقلم باحث أكاديمي متخصص. وبهذا يحسب للكتاب محاولته تقديم نوع من التوازن في عرض الرؤى والأفكار، دون أن يقتصر على مقارنة الأزمة من زاوية واحدة أو من منظور فريق بعينه.

ويتناول الفصلان الخامس والسادس قراءتين نقديتين في تجربة كل من منظمة التحرير والسلطة الوطنية الفلسطينية، تليهما ثلاثة فصول تبحث تأثير الثورات العربية على المصالحة الفلسطينية والمشروع الوطني الفلسطيني، والتأثير الإسرائيلي على صناعة القرار الفلسطيني وإمكانات تحييده، والولايات المتحدة وأزمة المشروع الوطني.

في تمهيد الكتاب، يذكر د. محسن صالح أن حالة التأزم ليست أمراً جديداً على المشروع الوطني الفلسطيني، مشيراً إلى صراع الحسينية والنشاشيبيية أيام الاحتلال البريطاني، ومقاطعة الفصائل الفدائية لمنظمة التحرير الفلسطينية عند نشأتها، لاعتبارها آنذاك محاولة من النظام الرسمي العربي للهيمنة على العمل الوطني الفلسطيني. ويقدم بعد ذلك مجموعة من العوامل التي يرى أنها تتداخل في تكوين الأزمة الحالية، تشمل: أزمة الهوية والأيدولوجيا، والاختلاف على تحديد الأولويات والمسارات، وغياب العمل المؤسسي، والتأثير الخارجي في صناعة القرار الفلسطيني، ومجموعة عوامل ذات أبعاد ثقافية حضارية متعلقة خصوصاً بفرن إدارة الاختلاف والتداول السلمي للسلطة وغيرها، وبعداً تاريخياً يتعلق بأزمة الثقة التي تكرست في العلاقات الفصائلية وخصوصاً بين فتح وحماس على مدى ربع قرن، وأزمة القيادة الفلسطينية التي لم ترق إلى مستوى تطلعات شعبها، وأخيراً حالة التشتت والتشرذم التي يعيشها أبناء الشعب الفلسطيني والتي تعقد قدرتهم على الاجتماع والتفاهم وصناعة القرار.

رؤى متباينة

عكست الرؤى المختلفة التي قدمتها القوى السياسية الفلسطينية، وخصوصاً فتح وحماس، وجود حالة من التباين في توصيف الأزمة وأسبابها، لا تخلو في جزء منها من كونها استمراراً للتجاذبات والانتهاكات المتبادلة بالمسؤولية، إلا أن تلك الرؤى أظهرت في الوقت نفسه وجود نوع من التوافق في بعض الحلول والمخارج المقترحة.

فمن جهة، أرجعت حركة فتح مكامن الخطر التي تهدد المشروع الوطني الفلسطيني إلى خمسة عوامل، يقع اثنان منها على عاتق إسرائيل، من خلال تدمير حكوماتها المتعاقبة بعد حكومة إسحق رابين أية إمكانية للوصول إلى حلول سياسية، واعتمادها سياسات استيطانية تقوم على مبدأ فرض الوقائع على الأرض خلافاً

لاتفاق أوسلو؛ فيما ربطت العوامل الثلاثة الأخرى بالانقسام الفلسطيني، بدءاً من بروز رأسين للسلطة الفلسطينية منذ تشكيل حماس للحكومة إثر فوزها في الانتخابات التشريعية سنة ٢٠٠٦، وهو ما عدّه كاتب الفصل المتعلق برؤية حركة فتح رفعت شناعة (أمين سر إقليم حركة فتح في لبنان) بداية مرحلة جديد من الخلاف بين مشروعين، الأول هو "مشروع وطني" يقوده محمود عباس، والثاني هو مشروع حركة حماس الرامي إلى إقامة كيان منفصل في قطاع غزة، على حد تعبيره. بالإضافة إلى ما نتج عن "انقلاب" حماس من تداعيات على الصعيد الفلسطيني والعربي والدولي، وأخيراً تعزيز الكيان الإسرائيلي مشروعاً سياسياً والاستيطاني مستفيداً من حالة التردّي والعجز السائدة في الساحة الفلسطينية.

ومن جهة أخرى، شدّدت حماس في رؤيتها، كما وردت في الورقة التي أعدّها أسامة حمدان مسؤول العلاقات الدولية في الحركة، على تغيير تعريف المشروع الوطني الفلسطيني بعد سنة ١٩٧٤، مع ظهور فكرة إقامة الدولة على أي جزء محرر من الأرض كبديل عن مشروع "التحرير والعودة"، وأشارت كذلك إلى دور اتفاق أوسلو سنة ١٩٩٣ في إدخال المشروع الوطني في "مأزق حقيقي". ولخصت أسباب أزمة المشروع الوطني الفلسطيني في: غياب المرجعية الوطنية الموحدة، وتركيز م.ت.ف ثم السلطة لاحقاً على الأداء التكتيكي الخاضع لظروف الواقع وإملاءاته بدلاً من الأداء الإستراتيجي، وإخضاع الواقع الوطني للسيادة الإسرائيلية عبر نوافذ التأثير على القرار القيادي وعلى إمكانات البقاء وعلى الأمن، والاختلاف في تعريف المشروع الوطني الفلسطيني.

أما الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين فقد أشارت في رؤيتها إلى دور هزيمة سنة ١٩٦٧، ثم حرب أكتوبر/ تشرين الأول ١٩٧٣، في تراجع القضية الفلسطينية، بوصفها قضية مرتبطة بشكل وثيق بالوضع العربي تتقدم بتقدمه وتراجع بتراجع؛ حيث انخفض سقف الشعارات من تحرير فلسطين إلى تحرير الأراضي التي احتلت سنة ١٩٦٧، ثم تم فصل قضية فلسطين وعزلها عن عمقها العربي والبدء بالانتقال لفكر التسوية والمفاوضات والحل السياسي. كما أشار د. ماهر الطاهر عضو المكتب السياسي للجبهة في الورقة التي أعدّها إلى تداعيات اتفاق أوسلو التي عمّقت مازق الساحة الفلسطينية.

مخارج الأزمة أظهرت نوعاً أكبر من التوافق بين التيارات الثلاثة، حيث تقاطعت الرؤى حول ضرورة إيجاد نوع من الاتفاق المشترك على أولويات المشروع الوطني الفلسطيني وإستراتيجيته، وعلى إعادة ترتيب البيت الفلسطيني وإنهاء الانقسام بشكل أو بآخر، وعلى استعادة البعد العربي والإسلامي والدولي للقضية الفلسطينية؛ غير أن التمعن في كيفية تفصيل كل تيار لهذه البنود قد يكون كافياً لفهم أسباب عدم حدوث تقدّم على الأرض في هذا السياق، ومن الجدير ملاحظة الاختلاف من ناحية رؤية فتح خصوصاً، والتي جاءت مقترحاتها متغامّة بشكل كبير مع توجهات قيادة السلطة الحالية، بما لا يتماشى مع دعوات التيارين الآخرين.

هذا التباين في الرؤى كان البداية التي انطلقت منها القراءة النقدية التاريخية التي تضمنها الفصل الرابع، حيث أشار الباحث د. حسين أبو النمل إلى أن تحديد الأزمة هو رهن بتحديد المشروع الوطني الفلسطيني، وسبل قياس الأزمة، وزعم أنه ليس هناك اتفاق وطني على هذا الصعيد. وأشار إلى أن أحد مظاهر الأزمة يكمن في تحول الحركة السياسية الفلسطينية من مشروع سياسي وطني يقود المجتمع نحو هدفه العام إلى مشروع سلطوي وظيفته ضبط المجتمع لسלטانه، مضيفاً أن أزمة المشروع الوطني الفلسطيني لم تتمثل فقط في عجزه عن تحقيق أهدافه، بل في عدم اعتراف الجهات المعنية بمسؤوليتها عن الفشل أيضاً، وتغطيتها

"بفظاظة" بوسائل شتى، بدءاً من إعادة تعريف الأهداف، وصولاً إلى استبدال الولاء على أساس المبادئ إلى الولاء على أساس المصالح.

تجربتا م.ت.ف والسلطة

في قراءته النقدية لتجربة م.ت.ف، نبّه د. صالح إلى أن أزمة المنظمة الحالية تشمل كلاً من البنية والمسار والقيادة والتمثيل الشعبي والدور والمسؤوليات، ملخصاً الإشكاليات التي تعاني منها في خمس إشكاليات أساسية، يرى أنها تنتقص من مكانتها في تمثيل الشعب الفلسطيني وتعيق قدرتها على العمل والإنجاز. أولى تلك الإشكاليات تكمن في التمثيل، حيث إن مفهوم "الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني" متآكل من الناحية العملية في أوساط الشعب الفلسطيني وفصائله؛ وثانيها هي إشكالية العمل المؤسسي والمؤسسات التي باتت إما ميتة أو ظلالاً باهتة لمؤسسات في غرفة العناية المركزة؛ وثالثها هي إشكالية صناعة القرار وآلياته؛ ورابعها هي تساؤل دور المنظمة وتأثيرها مع تراجع عملها المؤسسي وتساؤل دوائرها وأدوات تأثيرها وتفاعلها مع الشعب الفلسطيني والعالم الخارجي، وتضخم السلطة الفلسطينية في المقابل؛ أما الإشكالية الخامسة فتتعلق بعدم وضوح الرؤية والمسار والمرجعية. القراءة النقدية لتجربة السلطة الفلسطينية شملت سبعة عناوين رئيسية: الوضع الداخلي، والجانب الاقتصادي، والأمني، والمقاومة في ظل السلطة، وتعاملها مع ملف التهويد والاستيطان، والفساد، ومعالجة متعلقة بدور السلطة بين التطور باتجاه الدولة والكيان الوظيفي.

وفي هذا الفصل أشار وائل سعد إلى عجز السلطة الفلسطينية عن تحقيق حلم الدولة الموعودة، بعد مرور أكثر من ١٩ عاماً على توقيع اتفاق أوسلو، على الرغم من تنفيذها المتطلبات الأمنية الإسرائيلية. وأرجع حالة الفشل هذه إلى الأساسات التي بُني عليها هذا الاتفاق وما تبعه من اتفاقات سياسية، أسهمت في تحويل السلطة من مشروع دولة إلى كيان وظيفي، ملخصاً أبرز شواهد الفشل في عدم سيطرة السلطة إلا على جزء بسيط من أراضي الضفة الغربية المتقطعة الأوصال، وعجز اقتصادها المتهاك عن سدّ رواتب موظفيها دون دعم الدول المانحة، واستمرار حالة الانقسام السياسي والجغرافي لأكثر من خمس سنوات، واستمرار الاستيطان والتهويد والاعتقالات والاعتداءات الإسرائيلية.

المؤثرات الخارجية

في قراءته لتأثير الثورات العربية على المصالحة الفلسطينية والمشروع الوطني الفلسطيني، تناول أ. د. مجدي حماد مغزى الربيع العربي ومكانة القضية الفلسطينية فيه، وتوجهات التغيير التي أحدثتها الثورات في السياسة الخارجية، والتحويلات الفلسطينية المتعلقة بمفاوضات الوضع النهائي وطغيان التناقضات الداخلية على المشهد الفلسطيني. وخلص إلى أن المصالحة الحقيقية لا بد أن تتجسد في برنامج سياسي موحد، يتحول إلى إستراتيجية ممكنة عملياً ومقبولة فكرياً، حتى إذا جمعت بين المفاوضة والمقاومة.

أما التأثير الإسرائيلي على صناعة القرار الفلسطيني وإمكانات تحييده، فتناوله د. عبد الحميد الكيالي على خلفية تحول صناعة القرار الفلسطيني من طور مواجهة القرار الإسرائيلي، والذي كان سائداً حتى اتفاق أوسلو، إلى طور التزام القرار الفلسطيني موجبات ذلك الاتفاق، الذي صيغ على نحو يكرس الاحتلال عملياً، مما جعل القرار الفلسطيني يُصاغ على مقياس مصالح الاحتلال بدلاً من مصالح الشعب الفلسطيني.

وبناءً عليه، فقد خلص إلى أن الحديث عن تحييد التأثير الإسرائيلي يعني بوضوح الحديث عن إنهاء الاحتلال.

وفي السياق نفسه، لخص أحمد خليفة في مداخلة أبرز أدوات التأثير الإسرائيلية في القرار الفلسطيني في استخدام القوة والتحكم بالاقتصاد، مشيراً إلى ضرورة إعادة ترتيب البيت الفلسطيني ومشاركة كافة القوى الوطنية في الداخل والخارج كخطوات يستدعيها تحرير القرار الوطني الفلسطيني.

على المستوى الدولي، حصر الكتاب اهتمامه بالتأثير الأمريكي بوصفه أبرز المؤثرات الدولية على القرار الفلسطيني. وفي هذا الفصل ألقى د. إبراهيم شرقية-فريحات الضوء على مدخلات ومخرجات صناعة القرار السياسي الأمريكي وهامش التأثير الفلسطيني فيها، وتأثير التدخل الأمريكي على المشروع الوطني الفلسطيني بشقيه الدولي والداخلي، وتطرق لإفراغات المفاوضات الفلسطينية-الإسرائيلية والدور الأمريكي فيها، مشيراً إلى مجموعة من الحلول الكامنة للتعاطي بشكل فاعل مع الدور الدولي والأمريكي، لا سيما بعد وصول المفاوضات إلى طريق مسدود. ومن ضمن التحولات التي أشار الكتاب إلى إمكانية اتباعها في العمل السياسي الفلسطيني، العمل مع قوى فاعلة غير حكومية على الساحة الأمريكية، لها مقدرة على التأثير في السياسات الأمريكية، منبهاً إلى أن التأثير في مدخلات القرار السياسي الأمريكي هو أحد أهم الإستراتيجيات التي يمكن للقيادة الفلسطينية انتهاجها.

٢٠١٣/٤/١٠

٣. عباس يبحث مع أمير قطر تطورات القضية الفلسطينية ومبادرة السلام العربية

الدوحة - الحياة: أجرى الرئيس الفلسطيني محمود عباس محادثات أمس في الدوحة مع أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في شأن التطورات على الساحة الفلسطينية، لا سيما مبادرة السلام العربية، ويحتمل حصول لقاء بين عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل في العاصمة القطرية.

وجاء اجتماع عباس مع أمير قطر، الذي شارك فيه أيضاً رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، غداة اجتماع اللجنة الوزارية لمبادرة السلام العربية في الدوحة، حيث أطلع عباس الوزراء العرب أعضاء اللجنة على التطورات الراهنة للقضية الفلسطينية واتصالاته الأخيرة مع الإدارة الأميركية.

ويتزامن وجود محمود عباس في العاصمة القطرية مع وصول مشعل إليها في وقت متأخر من ليل الاثنين.

الحياة، لندن، ٢٠١٣/٤/١٠

٤. عزيز الدويك: زيارة كيري لتبريد المنطقة استعداداً لعدوان قادم

عمان - نادية سعد الدين: استبعد رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني عزيز الدويك أن "تسفر المساعي الأميركية عن نتائج ملموسة باتجاه إنهاء الاحتلال وتحقيق الحقوق الفلسطينية في التحرير وتقرير المصير". وقال، لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، إن "السياسة الأميركية منحازة للاحتلال، بما يخالف شرط حيادية الوسيط"، معتبراً أن "زيارة كيري تأتي في إطار السعي الأميركي لتبريد" المنطقة من أجل تهيئة الأجواء لعدوان قادم، سيكون غالباً ضدّ إيران، أو غيرها". وأضاف إن "هذه السياسة الأميركية تنتظر إلى المنطقة بعين واحدة تصوبّ لجهة مصالحها ومصالح الكيان الإسرائيلي، مقابل التغاضي عن معاناة الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية المشروعة".

الغد، عمان، ١٠/٤/٢٠١٣

٥. عزام الأحمد: عباس ينتظر قرار لجنة الانتخابات لبدء مشاورات تشكيل الحكومة

رام الله: نفى عزام الأحمد القيادي في حركة "فتح" وممثلها في اجتماعات المصالحة مع "حماس"، وجود أي ترتيبات لعقد لقاء ما بين رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، ورئيس المكتب السياسي لـ "حماس" خالد مشعل.

وأضاف الأحمد في تصريحات لـ "قدس برس" أنه لا صحة لما أشيع عن لقاء سيجتمع مشعل وعباس في قطر، مشدداً على أن الاتصالات مستمرة مع حماس ولم تنقطع، حيث أنه سيتوجه الثلاثاء (٤/٩) للقاهرة وقد يلتقي عضو المكتب السياسي لت "حماس" موسى أبو مرزوق ضمن اللقاءات الروتينية معه. وأشار الأحد إلى أن عباس ينتظر إعلان لجنة الانتخابات المركزية غدا الأربعاء عن جاهزيتها لإجراء الانتخابات، حسب ما أعلنته سابقاً "لكي يأتي موعد الاستحقاق ويبدأ الرئيس مشاوراته مع حماس وفتح لإعلان موعد للانتخابات بشكل توافقي، وبدء مشاورته لتشكيل حكومة الوحدة الوطنية".

قدس برس، ٩/٤/٢٠١٣

٦. منظمة التحرير تؤكد حقّ الشعب الفلسطيني بملاحقة "إسرائيل" في المحاكم الدولية

رام الله - وفا: أكدت دائرة الثقافة والإعلام في منظمة التحرير الفلسطينية، في بيان صحفي أمس، لمناسبة ذكرى مجزرة دير ياسين، موقف المنظمة الثابت في المضي قدماً نحو ملاحقة إسرائيل قانونياً وسياسياً في المحاكم الدولية ومحاسبتها على جرائمها ضد الإنسانية منذ عام ١٩٤٨، ومحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين.

الحياة الجديدة، رام الله، ١٠/٤/٢٠١٣

٧. الحكومة في الضفة تدين سياسة الإهمال الطبي بحقّ الأسرى

رام الله - الأيام: أكد مجلس الوزراء خلال انعقاده أمس، برئاسة رئيس الوزراء د. سلام فياض، أن استمرار تعنت حكومة الاحتلال، خاصة فيما يتعلق بالتنكيل بالأسرى وسياسة الإهمال الطبي، واستهداف المدنيين يعكس إصراراً على توتير الأوضاع وتكريس واقع من القمع والازدراء للأعراف والقوانين الدولية، مشيراً إلى أن عدم التدخل الفاعل من المجتمع الدولي لوضع حد لهذه الانتهاكات يشكل تشجيعاً، ولو بشكل غير مباشر، ويكرس ثقافة الإفلات من العقاب وعدم احترام قواعد القانون الدولي.

وشدد المجلس على أن استشهاد الأسير ميسرة أبو حمدة نتيجة سياسة الإهمال الطبي والتأخير في التشخيص والعلاج يفرض على المجتمع الدولي التحرك الجدي والتدخل الفاعل لحماية الأسرى، لا سيما المضربين عن الطعام والمرضى، وخاصة الأسير سامر العيساوي الذي تتدهور حالته الصحية بصورة خطيرة.

في هذا السياق، طالب المجلس المجتمع الدولي وبشكل خاص المؤسسات الحقوقية الدولية التحقيق في ظروف معاملة المعتقلين وما يعانونه من سياسة الإهمال الطبي، والتي أدت إلى استشهاد الأسير ميسرة أبو حمدة، والتي تهدد مئات الأسرى الذين يعانون من أمراض خطيرة وبشكل خاص ٢٥ مريضاً يعانون من

مرض السرطان وأمراض مزمنة أخرى. وأكد المجلس تطبيق قرارات منظمة الصحة العالمية، والبرلمان الأوروبي بخصوص إرسال لجان تقصي حقائق حول أوضاع الأسرى لا سيما المرضى منهم.
الأيام، رام الله، ١٠/٤/٢٠١٣

٨. مسؤول أمني في غزة: الاحتلال طور جهازاً صغيراً للتواصل مع عملائه

غزة: كشف مسؤول أمني فلسطيني أن سلطات الاحتلال طورت جهاز مراقبة جديد وصغير للتواصل مع عملائها في غزة خلال ثوان.

وأكد العقيد عبد القادر جودة، مدير إدارة أمن الجامعات في الشرطة الفلسطينية خلال ندوة عن مخاطر استخدام موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" نظمته الجامعة الإسلامية في حرما بغزة، أن الاحتلال الإسرائيلي يخصص مجموعات كاملة لمراقبة قطاع غزة وتصرف ميزانيات هائلة لتطوير أجهزة المراقبة على القطاع.

وقال: "أن الاحتلال استطاع تطوير جهاز مراقبة بحجم الجوال يستطيع إرسال الصور والبيانات من غزة إلى إسرائيل خلال ٢٠ ثانية فقط". وأشار مدير إدارة أمن الجامعات أن الأجهزة الأمنية ضببت مع أحد العملاء أجهزة متطورة في مراقبة موقع التواصل الاجتماعي المعروف "فيسبوك".

قدس برس، ٩/٤/٢٠١٣

٩. موظفو السلطة الفلسطينية في غزة يطالبونها بدفع رواتبهم

غزة - حامد جاد: اعتصم المئات من موظفي السلطة الوطنية الفلسطينية ممن أوقفت وزارة المالية لدى السلطة صرف رواتبهم بسبب قيامهم بتوكيل آخرين لاستلام رواتبهم منذ عدة سنوات وبسبب سفر أعداد كبيرة منهم وإقامتهم في الخارج لعدة سنوات.

وطالب الموظفون خلال تظاهرة أمس قبالة مكتب القيادي في حركة فتح زكريا الأغا احتجاجاً على عدم صرف السلطة الفلسطينية رواتبهم مؤكداً أن البعض منهم أضطر للسفر لظروف معينة منها مرضية ما دفعهم لتوكيل آخرين لاستلام رواتبهم وبالتالي لدى عودتهم واثبات وجودهم في غزة ليس هناك ما يبرر استمرار وقف رواتبهم.

واتهموا وزارة المالية بالتهرب من الموظفين من خلال إعطاء الموظفين أرقام هواتف لا تعمل. من جهته دعا الأغا عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس هيئة العمل الوطني الموظفين المقطوعة رواتبهم في قطاع غزة بسبب الوكالات التوجه إلى مكتب هيئة العمل الوطني بمدينة غزة لتسليم الأوراق الثبوتية المطلوبة من وزارة المالية ليتسنى للهيئة إعداد الكشوف بأسمائهم وإرسالها لوزارة المالية لإنهاء مشكلة حجز رواتبهم وصرفها لهم في أسرع وقت ممكن.

الغد، عمان، ١٠/٤/٢٠١٣

١٠. وزير الاقتصاد في الضفة يدعو الإمارات للاستثمار في فلسطين

دبي - القدس دوت كوم: دعا وزير الاقتصاد الوطني الدكتور جواد الناجي رجال أعمال إماراتيين للاستثمار في فلسطين، مؤكداً على أن الحكومة الفلسطينية تعمل باستمرار على تحسين بيئة الأعمال، حتى تكون بيئة جاذبة للاستثمارات.

وأكد ناجي على أن الحكومة اتخذت مجموعة من القرارات التي تعزز بيئة الأعمال، كدعم المنتج الوطني ومنحه التفضيل في العطاءات الحكومية، ولو كان سعره يزيد عن غيره بنسبة ١٥%، كما تم التركيز على تطوير المواصفات والمقاييس للحد من الاستيراد المنافس للمنتج الوطني. وحسب الناجي فقد عملت الحكومة على تنظيم السوق الداخلي، "حيث أوقفت العمل بالوكالات للسلع المصنعة في إسرائيل أو المستوردة من خلالها. كما قررت الحكومة فرض رسوم جمركية إضافية بنسبة لا تتجاوز ٣٥% على البضائع الكاملة التصنيع والتي تحدث إغراقاً في السوق المحلي".
القدس، القدس، ١٠/٤/٢٠١٣

١١. الضفة: مسؤول في وزارة الاقتصاد ينفي وجود شركات فلسطينية برأسمال إسرائيلي

رام الله - محمد عبد الله: تعمل في قلب المدن الفلسطينية، ومسجلة لدى كافة الجهات الرسمية، ولا تقل قانونيتها عن أي شركة فلسطينية مسجلة أخرى، مع اختلاف "بسيط" هذه المؤسسات تعمل برأس مال إسرائيلي، أما كوادرها ومقراتها فيه وطنية. غالبية هذه الشركات، تعمل في مجالات تكنولوجيا المعلومات، والتصميم الجرافيكي، وتصميم برامج الحاسوب، وبكلمات أخرى فإن هذه الشركات تحصل على جزء من مهام الشركة الإسرائيلية الأم (outsourcing).

ويشكل إغراء الربح أساس هذه "الشراكة" الاقتصادية، التي تقوم على الإفادة من انخفاض تكاليف الأيدي العاملة وبعض المصاريف الأخرى، كالضرائب وأجور المقرات، ما يوفر عليها (الشركة الإسرائيلية الأم) مبالغ، ما كانت لتجنيها، لو بقي نشاطها محصوراً داخل إسرائيل. ورفض مراقب الشركات في وزارة الاقتصاد نظام أيوب، الحديث عن وجود شركات فلسطينية برأسمال إسرائيلي، تعمل في الضفة الغربية. وقال أيوب خلال لقاء أجرته معه القدس دوت كوم: إن "الحديث عن هذه النقطة بالتحديد، في هذا الوقت بالذات، سيسبب بلبلة في الشارع الفلسطيني، ونحن في غنى عنها في الوقت الحالي، لأنه عنوان خطير جداً".

وأضاف "لا أستطيع تحديد وجود شركات فلسطينية برأسمال إسرائيلي، لأنه بإمكان أي مواطنين فلسطينيين اثنين، أو فلسطيني وأردني، أو مواطنان من عرب الداخل، الحضور إلى وزارة الاقتصاد، وتسجيل شركة خاصة بهم".

وقال: "نحن في وزارة الاقتصاد، لا علم لنا إن كان رأس مال الشركة فلسطيني أو إسرائيلي، أنا أتعامل مع من هم أمامي في الواجهة، والذين هم فلسطينيين، وأنا لا علاقة لي إن كان رأس المال إسرائيلي التمويل، وهذا الموضوع برأيي شائك، وإن تفجيره بهذه الفترة سيجلب كثيراً من التساؤلات".

القدس، القدس، ١٠/٤/٢٠١٣

١٢. وثيقة لـ"ويكيليكس" نقلا عن عرفات: إذا قتل ملك الأردن بوقربية فسوف أمر الفدائيين بقتله

نشر موقع "ويكيليكس"، برفقيات كشفت عن العلاقة بين الرئيسين الراحلين، الفلسطيني ياسر عرفات، والتونسي الحبيب بوقربية، وعاهل الأردن الراحل الملك حسين بن طلال، حيث كتب سفير الولايات المتحدة

لدى تونس آنذاك، تالكوت سيللي، في إحدى البرقيات، أن الرئيس التونسي قال لعرفات إن لديه معلومات بأن ملك الأردن أمر بقتل بورقيبة. وأوضح أن قرار ملك الأردن جاء في أعقاب تصريحات بورقيبة بأن الأردن يجب أن تكون وطناً للفلسطينيين، فرد عليه عرفات، الذي أكد هذه المعلومات، بالقول: "إذا قتل ملك الأردن بورقيبة، فسوف أمر الفدائيين بقتله"، بحسب البرقية.

البيان، دبي، ١٠/٤/٢٠١٣

١٣. الجزيرة نت: دحلان يعيد نشاطاته بغزة

غزة- ضياء الكحلوت: بدأ القيادي المفصول من حركة فتح، النائب عنها في المجلس التشريعي، محمد دحلان، يعيد نشاطاته في قطاع غزة عبر بوابتي العمل الإنساني والاجتماعي، في أمر بدا ملفتا للنظر خلال الشهرين الأخيرين.

وتسارعت مشاركات دحلان -عبر مقربين منه وبالمال- في مناسبات خيرية واجتماعية في القطاع الذي يشهد انقساماً فتحاويا داخليا حول الرجل الذي كان رقما صعبا في الحركة قبل أن يختلف مع الرئيس الفلسطيني وزعيم فتح محمود عباس.

ويلاحظ خلال الفترة الأخيرة قيام بعض المقربين من دحلان بعدد من الأنشطة الاجتماعية والخيرية التي تستهدف الفقراء في جنوب القطاع، حيث يحظى دحلان بحضور بارز، وخاصة في مدينته الجنوبية خان يونس.

وأخر هذا النشاط كان زيارة زوجته جليلة دحلان إلى غزة بعد سنوات من الغياب عنها، وقيامها بزيارات لعوائل عناصر في فتح قتلوا في أحداث الانقسام الداخلي وكانوا مقربين أو تابعين لدحلان مباشرة. وكان الخلاف بين دحلان وعباس قد بدأ شخصياً ثم تطور إلى خلاف تنظيمي، مما سبب فصل دحلان من عضويته في اللجنة المركزية لحركة فتح، وأحدث انشاقات وخلافات عصفت ولا تزال بالبيت الفتحاوي الداخلي، وخاصة في القطاع.

ويقيم دحلان منذ عدة سنوات في الإمارات، وهو ما سبب فتورا في العلاقة بين مسؤوليها والرئيس عباس، وانعكس هذا الفتر بتقليص ووقف تبرعات مالية كانت تمد أبو ظبي بها السلطة الفلسطينية.

ولا يرى القيادي في حركة فتح بغزة يحيى رباح أن هذه النشاطات لدحلان "جديدة، وإنما قديمة وخاصة في مجالات العمل الإنساني"، وفق ما تحدث به للجزيرة نت.

وأوضح رباح أن الجديد هو أن هناك أجواء مصالحة فتحاوية داخلية على نحو واسع النطاق، وأن من مهام اللجنة القيادية الحالية إتمام المصالحة الداخلية، مؤكدا أن هذا التوجه موجود بقوة في قطاع غزة.

وعن هذا التوجه، قال رباح إن ذلك يعني أنه لن يكون هناك نوع من الإقصاء لأي فرد أو أحد من فتح في ظل هذه الأجواء، وذلك بإيعاز وقرار مباشر من الرئيس عباس، في إشارة إلى إقصاء سابق لمقربين من دحلان بغزة.

فرص متكافئة

وشدد رباح على أن المصالحة الداخلية ستجعل جميع أبناء فتح أمام فرص متكافئة في بناء وتطوير الحركة، لكنه رفض الإجابة صراحة عن سؤال حول تطور المصالحة الداخلية لمصالحة بين عباس ودحلان.

في المقابل قال الصحفي والمدون المقرب من حركة فتح هشام ساق الله إن هناك نشاطا ملحوظا في الفترة الأخيرة لدحلان والمحسوبيين عليه في قطاع غزة، راصدا إصدار دحلان بيانات وتصريحات حول قضايا بفتح يحاول عبرها إظهار أنه صاحب موقف، ولو كان شكليا.

وأوضح في حديث للجزيرة نت أن دحلان معني بالدرجة الأولى أن يكون على خارطة الحدث السياسي في القطاع، مع ما يشاع عن قرب إجراء الانتخابات التشريعية التي يسعى كل سياسي فيها لتعزيز دوره.

واستبعد حدوث مصالحة بين عباس ودحلان، وقال إن الخلاف بين الرجلين بعيد عن الانتهاء، وأن الواقع على الأرض وتصريحات الأطراف كلها تؤكد أن المصالحة بين الرئيس ودحلان صعبة.

ويعتقد هشام ساق الله أن عودة جزء من المقربين من دحلان إلى مناصبهم التنظيمية جزء من استنهاض تنظيم فتح، لأنه لا يمكن أن يتم تجاوز كم كبير من التنظيم، وخاصة أولئك الذين لا زالوا يقولون إن دحلان ذو قيمة لهم.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٣/٤/٩

١٤. أبو مرزوق: حماس لا تتحمل مسؤولية تعطيل المصالحة

ذكرت الحياة، لندن، ٢٠١٣/٤/١٠ من القاهرة نقلاً عن مراسلتها جيهان الحسيني، أن عضو المكتب السياسي لـ «حماس» ورئيس وفدها في الحوار الوطني موسى أبو مرزوق قال لـ «الحياة» إن «حماس لا تتحمل مسؤولية تعطيل المصالحة»، مشيراً إلى أن الرئاسة الفلسطينية استجابت للطلب الأميركي بعدم عقد لقاءات مع الحركة (حماس) قبيل زيارة الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى المنطقة، كي لا يعكس ذلك سلباً على أجواء زيارته، لافتاً إلى أن «الأميركيين نصحوا الرئاسة أيضاً بعدم عقد لقاءات معنا إلا بعد أن تستجيب حماس لشروط الرباعية»، معرباً عن أمله بالألا تجد هذه الدعوة الأميركية أذناً صاغية.

ونفى أبو مرزوق ما يتردد عن تعليق المصالحة إلى حين إنهاء «حماس» انتخاباتها الداخلية، مؤكداً أن ذلك الأمر ليس له علاقة إطلاقاً بتعطيل المصالحة، موضحاً أن هناك «قراراً داخل حماس بإنجاز المصالحة باعتبارها مصلحة وطنية عليا يجب مواصلة المساعي والعمل على تحقيقها بغض النظر عن سيقود الحركة».

ورأى أبو مرزوق أن «ملف الحكومة يجب أن تكون له الأولوية باعتباره الأهم، بل هو عنوان للمصالحة، لأنه يعكس وحدة المؤسسات السياسية الفلسطينية»، مضيفاً أن «الرئيس الفلسطيني محمود عباس متمسك بضرورة إنجاز الانتخابات التشريعية والرئاسية والمجلس التشريعي بشكل متزامن»، لافتاً إلى أن «ذلك يحتاج إلى مزيد من الوقت والبحث لأن الانتخابات ستعقد في غزة والضفة والخارج».

وأوضح أن هناك «ضرورة لمعالجة قضايا أساسية حتى يمكن إنجاز الانتخابات، مثل إقرار قانون الانتخابات الخاص بالمجلس الوطني، ومسألة الانتخابات في القدس»، مضيفاً أنه «يجب العمل أولاً على تهيئة الأجواء الإيجابية في غزة والضفة معاً، حتى يمكن إجراء الانتخابات»، مشدداً على ضرورة وقف الاعتقال السياسي والسماح بحرية العمل وممارسة الدعاية وضمن الحريات بشكل عام.

ورفض أبو مرزوق اتهامات السلطة الفلسطينية لـ «حماس» بأنها تسعى إلى المشاركة في القرار الفلسطيني بشكل يمس التمثيل الفلسطيني، وقال إنه «لا أحد ينافس أبو مازن على الرئاسة، فهو الرئيس، ونحن لم نخدش هذا التمثيل إطلاقاً»، موضحاً أن «حماس» لم تكن على علم بالدعوة التي اقترحها أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني لعقد قمة عربية مصغرة لإتمام المصالحة الفلسطينية، وأن «ترحيبنا بها من منطلق

شكره على حرصه على التوافق الوطني وإنجاز المصالحة»، وأضاف: «لقد عقدت قبل ذلك قمة مكة ولم يتم التوقف عندها، فلماذا الآن يتم تناول مثل هذه الأمور الشكلية بهذه الحساسية؟»، معتبراً ذلك بأنه «بمثابة هروب من المصالحة».

وأضافت الأهرام، القاهرة، ١٠/٤/٢٠١٣ نقلاً عن مراسلها سعيد قدري، أن حركة حماس استتكرت بشده الاشاعات التي يتم تداولها علي بعض مواقع التواصل الاجتماعي بشأن تورط كتائب عز الدين القسام في احداث الخصوص بالقلبية واحداث الكاندرائية بالعباسية.

وقال ابو مرزوق في تصريحات خاصة ل"بوابه الاهرام": هذه الاشاعات يمكن اعتبارها حلقة في سلسله الاكاذيب والخرافات التي يتم نسجها حول كتائب القسام، وتعمق هوه الخلاف بين الشعب المصري والشعب الفلسطيني.

واكد ابو مرزوق ان حركة حماس لا تتدخل في الشأن الداخلي المصري، وترفض الزج باسمها واستمرار تشويه صورته الفلسطينييين من قبل بعض الذين لا يفهمون طبيعة العلاقة بين الشعب المصري والفلسطيني.

١٥. البردويل: حماس تعاني من أزمة مالية لأن الدول العربية مشغولة بدعم الثورات وإيران قلصت الدعم

غزة- (ا ف ب): قال صلاح البردويل القيادي في حماس لوكالة فرانس برس ان حماس "تمر في ضائقة مالية لانها تعيش تحت الحصار السياسي والمالي لاشتراط (الممولين الاجانب والعرب) الاستجابة لشروط الرباعية الدولية، وصعوبة التمويل لان معظم الدول العربية منشغلة بدعم الثورات العربية ومراقبة من الادارة الاميركية واسرائيل".

واشار الى "تقليص ايران الدعم المالي الذي توجهه لحركة حماس بسبب المشكلة في سوريا والتوتر في العلاقات واختلاف الرؤى مع ايران".

واوضح البردويل ان "توفير الدعم المالي يمر بمرحلة صعبة ولا نستطيع اوصول المال عبر البنوك، كما ان معبر رفح (الحدودي مع مصر) مفتوح جزئياً وبالتالي هناك صعوبة في توفير المال للحركة في قطاع غزة". وبين البردويل ان حركته بدأت عملية تقشف في موازنتها والصرف المالي خصوصاً ما يتعلق ببعض الفعاليات والنشاطات التي لا تعتبر ضرورية، لكنه شدد ان هذا التقليل "لا يمس بالمقاومة والثوابت السياسية والوطنية والاجتماعية والحركة تبذل كل الجهود من اجل توفير الدعم للمقاومة لانها روح وجود حماس".

وحول كيفية مواجهة حماس التي تدير قطاع غزة منذ حوالي ست سنوات، للارزمة المالية قال البردويل "هذا امر تعودت الحركة عليه (...). ونعتمد على العنصر الداخلي بما يدفعه عناصر الحركة لصالح الموازنة للأمر الضرورية" وتابع ان حركته لديها تجربة في ادارة المال "بشكل جيد يحفظ الدعم للمقاومة".

وفيما يتعلق بحكومة حماس ذكر البردويل ان "تمويل موازنة الحكومة (المقالة) مختلف عن تمويل الحركة حيث تعتمد الحكومة في تغطية المشروعات مثل البنية التحتية على الدعم المالي المباشر لهذه المشروعات من دول عربية واوروبية اضافة الى دعم من بعض الدول العربية وجباية الضرائب".

القدس العربي، لندن، ١٠/٤/٢٠١٣

١٦. أبو زهري يطالب فتح بوقف سياسة "الانتقائية في ملف المصالحة"

غزة: دعت حركة "حماس" إلى بدء التحضير لانتخابات المجلس الوطني الفلسطيني، كأحد الملفات التي تم التوافق عليها لإنهاء الانقسام.

وطالبت الحركة، في تصريح مقتضب للناطق باسمها سامي أبو زهري، تلقت "قدس برس" نسخة عنه، حركة "فتح" بوقف ما أسمته "سياسة الانتقائية في ملف المصالحة".

قدس برس، ١٠/٤/٢٠١٣

١٧. حماس تدعو إلى استراتيجية موحدة أساسها المقاومة لتحرير الأرض والمقدسات

بيروت: دعا عزت الرشق، عضو المكتب السياسي لحركة حماس إلى استراتيجية موحدة أساسها المقاومة من أجل تحرير الأرض والمقدسات الإسلامية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وقال الرشق، في تصريح مكتوب بمناسبة الذكرى الخامسة والستين لمجزرة "دير ياسين"، تلقت "قدس برس" نسخة عنه: "إن مجزرة دير ياسين التي راح ضحيتها ٣٠٠ شهيد بين رجل وامرأة وأطفال رضع على يد العصابات الصهيونية ستبقى شاهدة على إرهاب الكيان الصهيوني المتواصل ضد أرضنا وشعبنا ومقدساتنا".

وطالب القيادي في "حماس" الفصائل والقوى الفلسطينية كافة إلى "الالتفاف صفاً واحداً خلف برنامج نضالي واعتماد استراتيجية موحدة قائمة على أساس الحفاظ على الثوابت الوطنية والمقاومة سبيلاً لتحرير الأرض والمقدسات"، مشدداً على ضرورة مواصلة الشعب الفلسطيني "صموده وتحديه للاحتلال".

ودعا الرشق منظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية والجمهير العربية والإسلامية إلى تحل مسؤولياتها "في الدفاع عن شعبنا الفلسطيني ومناصرتة، وعدم تركه وحيداً في مواجهة العدو الصهيوني"، على حد تعبيره.

قدس برس، ٩/٤/٢٠١٣

١٨. غزة: تفجير عبوة بجرافة عسكرية إسرائيلية شرق خان يونس

غزة- ا ف ب: أصيبت آلية عسكرية إسرائيلية بأضرار جراء انفجار عبوة ناسفة في منطقة خان يونس، بالقرب من الحدود مع قطاع غزة، وذلك بعد توغل عدد من الدبابات ترافقها جرافات عسكرية إسرائيلية لمسافة محدودة شرق خان يونس للقيام بأعمال تجريف في الأراضي الزراعية.

وأوضح شاهد عيان أنه شاهد حريقاً اندلع قرب جرافة عسكرية إسرائيلية بعدما سمع صوت انفجار كبير يبدو أنه «ناجم عن عبوة مزروعة» في المنطقة.

وعلى الأثر قال الجيش الإسرائيلي في بيان إنها «للمرة الأولى منذ عملية عمود السحاب (العسكرية ضد قطاع غزة، في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي)، تضررت مركبة عسكرية بانفجار عبوة ناسفة مخبأة وضعها الإرهابيون» قرب الحدود.

ولم يعلن الجيش عن أي إصابات في الانفجار.

الحياة، لندن، ١٠/٤/٢٠١٣

١٩. لبنان: عودة الانفجارات والتوتر إلى مخيم عين الحلوة

محمد صالح: سمع فجر أمس في مخيم عين الحلوة، دوي انفجار قنبلتين يدويتين، الأولى في حي حطين، بالقرب من منزل عناصر مقرين من «فتح»، والثانية انفجرت بالقرب من حي صفوري لجهة سوق الخضار، قرب منزل عائلة حثيني. واقتصرت أضرارهما على الماديات. ووضعت مصادر أمنية فلسطينية القنابل، كمؤشر لعودة مسلسل الانفجارات والتوتر في المخيم، خاصة أن انفجاراً ثالثاً كان قد دوى قبل يومين في المخيم.

السفير، بيروت، ١٠/٤/٢٠١٣

٢٠. فصائل المقاومة واللجان الشعبية بمخيمات الشمال في لبنان: لا مراكز لـ «الجيش السوري الحر»

عقدت فصائل المقاومة واللجان الشعبية الفلسطينية في الشمال، مؤتمراً صحافياً أمس، تناولت فيه التقارير الصحافية التي تتحدث عن وجود مراكز لـ «الجيش السوري الحر» في مخيم البداوي. وأصدرت بياناً أشارت فيه إلى أنّ «تقارير وسائل الإعلام عن وجود عناصر من الجيش الحر في مخيم البداوي عارية من الصحة تماماً»، مستغربة «عدم نيل البيانين الصادرين، سابقاً، عن فصائل المقاومة الفلسطينية واللجان الشعبية في الشمال، في هذا الخصوص، الحد الأدنى من الاهتمام في الكثير من وسائل الاعلام». ودعت وسائل الاعلام إلى «القيام بجولة في مخيمات الشمال، للتأكد من سلامة الوضع الأمني، والوقوف على المشاكل الاجتماعية والحياتية والظروف الإنسانية البائسة، والتي تفاقمت مع استقبال النازحين من الاخوة الفلسطينيين والسوريين».

السفير، بيروت، ١٠/٤/٢٠١٣

٢١. اليوم ذكرى اغتيال القادة كمال ناصر وكمال عدوان وأبو يوسف النجار

يصادف اليوم العاشر من نيسان/ أبريل عام ١٩٧٣، ذكرى اغتيال جهاز 'الموساد' الإسرائيلي لثلاثة قادة فلسطينيين، هم محمد يوسف النجار، أبو يوسف النجار، وكمال ناصر وكمال عدوان، لنشاطهم في المقاومة الفلسطينية، وبدعوى مشاركتهم في التخطيط لعملية ميونخ في العام الذي سبقه، وخطف اللاعبين الإسرائيليين. وكانت ساعة الصفر ليلة العاشر من نيسان حين وصلت سفن اغتيال قادة المقاومة الفلسطينية إلى شاطئ بيروت، وعلى متنها الجنود الذين سينفذون عملية الاغتيال وقائدهم، المقدم إيهود باراك، وزير جيش الاحتلال الحالي، كان المطلوبون هم علي حسن سلامة، وكمال عدوان وكمال ناصر و'أبو يوسف النجار'.

فلسطين اون لاين، ١٠/٤/٢٠١٣

٢٢. نتياهو: الاعتراف بـ «إسرائيل» والترتيبات الأمنية أولاً قبل استئناف المفاوضات

رام الله - القدس دوت كوم - ترجمة خاصة: ذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة "هآرتس"، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو، التقى صباح اليوم [أمس] الثلاثاء، بوزير الخارجية الأميركي جون كيري، في اجتماع ثنائي لمدة ثلاث ساعات. وتركزت المباحثات بينهما، وفقاً للصحيفة، على تحريك المسيرة السلمية مع الفلسطينيين، إضافة إلى الملفين الإيراني والسوري.

ونقلت الصحيفة عن ننتياهو قوله في بداية الاجتماع "أنه ليس مصراً على تجديد المفاوضات مع الفلسطينيين فقط بل على ضرورة بذل الجهود الجادة من أجل إنهاء الصراع إلى الأبد". وأوضح ننتياهو، أمام كيري، رغبته في الإعلان خلال المفاوضات مع الفلسطينيين بالحدوث قبل كل شيء عن الاعتراف بإسرائيل والأمن، وذلك كردٍ منه على مطلب الفلسطينيين بضرورة تقديم خارطة توضح حدود الدولة الفلسطينية المستقبلية.

القدس، القدس، ١٠/٤/٢٠١٣

٢٣. زئيف ألكين: استئناف المفاوضات لن يتم وفقاً للشروط الفلسطينية بأي حال من الأحوال

تل أبيب - نظير مجلي: صرح نائب وزير الخارجية الإسرائيلي، زئيف ألكين، لـ«إذاعة إسرائيل» بالعبرية بأن استئناف المفاوضات لن يتم وفقاً للشروط الفلسطينية بأي حال من الأحوال. وأن «مفاوضات السلام بيننا هي مصلحة مشتركة، لا بل إنها مصلحة فلسطينية أكثر مما هي مصلحة إسرائيلية. فالفلسطينيون يحتاجون إلى التغيير الجذري في أوضاعهم، إذا كانوا معنيين بهذا التغيير، وعليهم أن يأتوا إلى المفاوضات بنوايا صادقة وبلا شروط، وبعدها يمكن لإسرائيل أن تقدم على خطوات كثيرة لصالحهم، مقابل خطوات منهم لصالحنا».

وقال رئيس كتلة حزب العمل المعارض، إسحق هيرتسوخ، في حديث إذاعي، إن «كل من التقى مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري، في جولتيه الأخيرتين، شعر بأنه جاد في إحداث اختراق حقيقي في عملية السلام». ودعا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين ننتياهو، إلى أن لا يضيع فرصة نادرة كهذه. وطالبه بالتجاوب مع المطالب الفلسطينية في تجميد البناء الاستيطاني، وإطلاق سراح أسرى فلسطينيين، والتنازل عن مطلب الاعتراف بإسرائيل دولة يهودية.. في سبيل تحريك المفاوضات.

الشرق الأوسط، لندن، ١٠/٤/٢٠١٣

٢٤. السجن مدى الحياة لمستوطن إسرائيلي قتل فلسطينيين

رام الله - القدس دوت كوم - ترجمة خاصة: حكمت المحكمة المركزية في القدس، ظهر اليوم الثلاثاء [أمس]، على الراهبي اليهودي يعقوب تايتل، بالسجن المؤبد مرتين، إضافة إلى ٣٠ عاماً، ودفع مبلغ ٣٦٠ ألف شيقل لعائلات الضحايا (١٨٠ ألف لكل عائلة) و ٣٠٠ ألف شيقل لضحيتي محاولة القتل (١٥٠ ألفاً لكل واحد).

وذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة "يديعوت أحرونوت" الذي أورد الخبر، أن المحكمة أدانت "تايتل" بارتكاب جريمتي قتل عمد ذهب ضحيتهما الفلسطينيان سمير أكرم بلبيسي، وعيسى جبارين في العام ١٩٩٧، إلى جانب ارتكابه محاولة قتل يهودي في العام ٢٠٠٨ حيث أصيب، آنذاك، بجروح بالغة نتيجة وضع عبوة ناسفة في طرد أرسل إلى بيت من يتهمه "تايتل" بأنه ينتمي إلى اليهود المسيحيين، حيث انفجرت العبوة بالإبن وبخادمة المنزل.

وأدانت المحكمة الاسرائيلية "تايتل" بارتكاب سلسلة أخرى من الأعمال الإرهابية، مثل تصنيع عبوات ناسفة ووضعها، وحيازة السلاح، والتحريض على العنف وأعمال القتل ضد العرب واليهود. وأشارت الصحيفة إلى أنه (تايتل) لم يبد ندمه على ارتكابه لهذه الجرائم أمام المحكمة.

القدس، القدس، ٩/٤/٢٠١٣

٢٥. "إسرائيل": الحكم على فلسطيني بالسجن ٧ أعوام بتهمة التجسس لصالح حزب الله

القدس المحتلة - أ ف ب: أصدرت محكمة إسرائيلية في حيفا التثاء حكماً بالسجن على الشاب العربي ميلاد محمد الخطيب (٢٦ عاماً) من قرية مجد الكروم في الجليل شمال إسرائيل لسبع سنوات بعد إدانته بتهمة إجراء اتصالات مع عميل لـ «حزب الله» اللبناني لفترة خمس سنوات وللتخطيط لارتكاب جريمة، وفق ما أعلنت الإذاعة العامة.

واعتقل الخطيب في أيلول (سبتمبر) ٢٠١٢، وقال جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (شين بيت) إنه اعترف خلال التحقيق بأنه تم تجنيده عام ٢٠٠٩ على يد لبناني يعيش في الدنمارك ويسمى برهان خطيب، طلب منه جمع معلومات حول مواقع وتحركات القواعد العسكرية الإسرائيلية ومستودعات ومصانع الأسلحة. ووفق الاتهام، فإنه طلب من الخطيب أيضاً جمع معلومات حول التحضيرات الأمنية لزيارة قام بها الرئيس الإسرائيلي شيمون بيريز إلى قرية مجد الكروم.

وتوصل الخطيب قبل محاكمته إلى اتفاق مع الادعاء بإسقاط تهمة مساعدة العدو في زمن الحرب مقابل تهمة التآمر لارتكاب جريمة.

الحياة، لندن، ١٠/٤/٢٠١٣

٢٦. معاريف: تركيا لا تزال تواصل وضع العراقيل أمام تعاون "إسرائيل" مع "الأطلسي"

حلمي موسى: أشارت صحيفة «معاريف» إلى أن تشاؤماً شديداً يشيع في الأوساط الإسرائيلية إزاء المصالحة مع تركيا وإمكانية عودة الأمور إلى مجاريها. إذ لا تبدي تركيا استعداداً لتحديد جدول زمني لإعادة السفراء أو رفع مستوى تمثيلها الدبلوماسي في إسرائيل.

وكتبت «معاريف» أن تركيا لا تزال تواصل وضع العراقيل أمام تعاون إسرائيل مع الأطلسي. ولم تتراجع تركيا حتى الآن عن اعتراضها على فتح ممثلية إسرائيلية في مقر الحلف في بروكسل، ولا على مشاركة إسرائيل في مناوراته العسكرية. وكانت أنقرة قد اتخذت هذا الموقف إثر مجزرة سفينة «مرمرة»، ورفض إسرائيل حينها تقديم اعتذار علني ورسمي. وعززت موقفها هذا أيضاً بقطع العلاقات الاستخباراتية والتجارية العسكرية مع الدولة العبرية.

من جهته، أعلن رئيس الطاقم السياسي الأمني في وزارة الدفاع الإسرائيلية الجنرال عاموس جلعاد، وهو أبرز المرشحين لشغل منصب السفير الإسرائيلي في أنقرة، أن المصالحة مع تركيا مهمة جداً لإسرائيل، خصوصاً في الشأن النووي الإيراني. وقال إن «لتركيا خصومة أساسية مع إيران أو فارس منذ ألف عام، وهي لن تسمح لها بالتسلح بسلاح نووي». وأضاف أنه حتى إذا لم تعد العلاقات التركية الإسرائيلية بسرعة إلى حميميتها السابقة، فإن أهمية المصالحة تكمن في أنها توقف تدهور العلاقات بين الدولتين. وأشار إلى أن المصالحة حالت دون أزمات أخرى بين تركيا وإسرائيل لم يُعلن عنها، وتتعلق بـ«سلاح البحر والجو».

السفير، بيروت، ١٠/٤/٢٠١٣

٢٧. هآرتس: أجهزة الأمن الإسرائيلية لازالت تثق بحركة حماس رغم إطلاق الصواريخ

رام الله - القدس دوت كوم - ترجمة خاصة: قالت صحيفة "هآرتس" العبرية في عددها الصادر اليوم الثلاثاء: انه وعلى الرغم من حوادث إطلاق الصواريخ من قطاع غزة باتجاه إسرائيل، في الايام الاخيرة،

وتكرار ذلك ثلاث مرات خلال شهر، إلا أن أجهزة الأمن الإسرائيلية، وعلى العكس من موقفها السابق، أبدت ثقافتها بقيادة حماس في قطاع غزة، ودورها في كبح عمليات إطلاق الصواريخ إنطلاقاً من القطاع. وحسب الصحيفة فإن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، تقدّر دور حماس في منع حدوث جولة جديدة من العنف في المنطقة، أو مواجهة مع الجيش الإسرائيلي، مشيرة كذلك إلى الدور المصري في منع إطلاق الصواريخ باتجاه إسرائيل، من خلال التنسيق الآخذ بالتعزيز بين الطرفين الإسرائيلي والمصري. وتحاول إسرائيل معرفة الأسباب التي تحول دون سيطرة حماس على الأوضاع في الفترة الأخيرة، كما كان الوضع سائداً خلال الأشهر الثلاثة الأولى التي أعقبت التوقيع على اتفاق الهدنة، بعد عملية "عامود السحاب".

القدس، القدس، ٢٠١٣/٩/٩

٢٨. ويكيليكس: ديان خطط لمنح المواطنة والجنسية لسكان بيت لحم ورام الله للسيطرة عليهم

كشفت وثائق دبلوماسية سرية أميركية نشرها موقع ويكيليكس عن مخططات إسرائيلية لمنح المواطنة والجنسية لسكان مدينتي بيت لحم ورام الله، لبسط السيطرة على الضفة الغربية. وورد في إحداها أن وزير الجيش الإسرائيلي في حينه، موشيه ديان، خطط لمنح الجنسية الإسرائيلية لمواطني المدينتين، تمهيداً لبسط سيطرته على الضفة الغربية. وأظهرت الوثيقة اقتباسات عن الوزير الإسرائيلي السابق غاد ياكوفي في مايو ١٩٧٣، والذي كان مقرباً من ديان، أنه كان يحضّر لتوسيع استقلالية البلديات الفلسطينية في الضفة، التي احتلتها إسرائيل عام ١٩٦٧، أي قبلها بستة أعوام.

البيان، دبي، ٢٠١٣/٤/١٠

٢٩. "العمل من أجل فلسطيني سورية": شهيدان فلسطينيان واستمرار حصار العديد من المخيمات

دمشق - صفا: استشهد فلسطينيان الثلاثاء جراء استمرار القصف والهجمات على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سوريا، فيما تواصل قوات النظام السوري حصار العديد من المخيمات. وقالت مجموعة العمل من أجل فلسطيني سوريا في بيان وصل "صفا" الأربعاء إن الشاب أحمد أمين المصري من أبناء مخيم درعا استشهد نتيجة القصف على أحياء طريق السد بالقرب من المخيم، فيما عثر على جثة الشاب أنس أبو داوود في مشفى بانياس، وهو من أبناء المخيم كان اختطف من مدينة درعا. وذكرت أن مخيم اليرموك تعرض لعميات قصف أمس دون إصابات. وأشارت إلى أن سكان المخيم لا زالوا يعانون من الحصار الذي يفرضه الجيش النظامي على مداخل ومخارج. وأفادت أن مخيم السبيينة تعرض لغارات جوية متواصلة، تزامن ذلك مع اشتباكات عنيفة وقصف بالمدفعية الثقيلة والراجمات توزع على كافة الأماكن السكنية في المخيم، مشيرة إلى أن الوضع الإنساني في المخيم يشهد تدهوراً مستمراً نتيجة الحصار. وحسب المجموعة، فقد شهد مخيم الحسينية اشتباكات عنيفة بين مجموعات الجيش الحر والجيش النظامي على حاجز السكة، تزامن ذلك مع سماع أصوات قصف على المناطق المجاورة له، إلا أن حالة من الهدوء الحذر عادت لتخيم عليه مساء أمس.

وأشارت إلى أن مخيم العائدين بحمص تعرض أيضاً لسقوط عدة قذائف أول شارع الناصرة دون إصابات، فيما تعرض مخيم خان الشيخ لسقوط العديد من القذائف في داخله والمزارع المحيطة به اقتصرت أضرارها على الماديات، بالإضافة إلى تعرض مخيم حندرات بحلب لسقوط ثلاث قذائف على المخيم.
وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، ٢٠١٣/٤/١٠

القدس: مخطط استيطاني لتوسيع حائط البراق

القدس المحتلة - وكالة قدس نت للأنباء: كشفت صحيفة "يديعوت أحرنوت"، صباح اليوم الاربعاء، عن مخطط استيطاني يستهدف توسيع منطقة حائط البراق بمئات الامتار لفض النزاع القائم بين اليهود المتطرفين ويهود الولايات المتحدة الامريكية حول اختلاط النساء مع الرجال في المكان. وينص المخطط على إقامة تواصل من ساحة البراق شمالاً الى موقع "قوس روبنسون" جنوباً، وتقاسم المكان بشكل متساوي الى ثلاثة اقسام جزء للرجال والنساء والجمهور المختلط الذي يطالب به يهود الخارج. يشار الى ان المخطط وضع من قبل رئيس الوكالة اليهودية "نتان شرانسكي" للمساواة بين طرفي النزاع في المكان، وسيقدم خلال أيام توصياته لرئيس الحكومة، حيث حظي المخطط بموافقة مبدئية من قبل اليهود المتطرفين بالقدس ويهود الولايات المتحدة في الخارج.

ويجري شرانسكي حالياً جولة في الولايات المتحدة حيث عرض المخطط على الزعامات اليهودية هناك كحل للتوتر القائم بينهم وبين اليهود المتطرفين، بعد تهديد يهود الولايات المتحدة في الاشهر الاخيرة بوقف الدعم الذي يقدمونه لـ"إسرائيل" من يهود الخارج. ولفنت الصحيفة الى أنه في حال طبقت توصيات "شرانسكي" فسيتم توسيع حائط البراق بشكل كبير، ومن المتوقع مع ذلك قيام متدينون متطرفون بمعارضة المخطط الجديد والقيام بأعمال احتجاجية لمنع تنفيذه.

وكالة قدس نت، ٢٠١٣/٤/١٠

٣٠. الأسير العيساوي: لن أوقف إضرابي إلا بحريتي

برهوم جرابسي: أكد الأسير سامر العيساوي أمس الثلاثاء، إصراره على استمرار إضرابه عن الطعام المستمر منذ أكثر من ثمانية أشهر، وحمل زائريه النائب محمد بركة، رئيس الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، والمحامي جواد بولس تحياته لكل من يقف ويقف مع قضية الأسرى لاسيما المرضى، معاهدا أولئك بأن يبقى على الدرب وأن لا تذهب تضحيات الرفاق سدى، مؤكداً أن الطريق مع السجناء طويل وأن معاناة الحركة الأسيرة هي مهر للحرية وزوال الاحتلال، وأنه مستمر في إضرابه حتى الحرية.

الغد، عمان، ٢٠١٣/٤/١٠

٣١. الأسير العيساوي يقرر مقاطعة المحاكم العسكرية الإسرائيلية

الضفة الغربية - السبيل: قالت مصادر حقوقية فلسطينية إن الأسير المقدسي سامر العيساوي، المضرب عن الطعام في سجون الاحتلال منذ ٢٦٠ يوماً، أعلن مقاطعته للمحاكم العسكرية الإسرائيلية ورفضه المثول أمامها.

وأوضحت وزارة شؤون الأسرى والمحررين، أن محكمة "عوفر" العسكرية الإسرائيلية حدّدت يوم التاسع من أيار المقبل، موعداً لعقد جلسة لبحث ملف العيساوي، غير أن الأسير أبدى رفضه المثول أمام هذه المحكمة لكونها "غير قانونية وغير شرعية، وتستند إلى نظام عسكري جائر ولا تمثل أية إجراءات عادلة"، على حد تعبيره.

ونقلت الوزارة في بيان لها، أمس الثلاثاء، عن الأسير العيساوي قوله "مثولي أمام هذه المحكمة العسكرية يعني قبولي بشرعيتها وقوانينها وهذا مرفوض بالمطلق"، كما قال.

السبيل، الأردن، ١٠/٤/٢٠١٣

٣٢. وزارة شؤون الأسرى: الأسير محمد التاج في وضع صحي خطير

رام الله - "الأيام": أفاد محامي وزارة الأسرى فادي عبيدات، أمس، أن وضع الأسير محمد رفيق التاج (٤١ عاماً) من طوباس، ويقع في مستشفى سجن الرملة يزداد سوءاً وتدهوراً، وان وضعه الصحي يتراجع للأسوأ ويتعرض للاختناق بسبب نقص الأوكسجين في الفترة الأخيرة.

وأكد الأسير التاج أن إدارة السجن والأطباء يتعاملون مع المرضى كقتران في حقل تجارب ولا يشعر بأن الإدارة والأطباء يتعاملون مع المرضى كمرضى بحاجة إلى العلاج، وان هناك تناقضا بين تقارير المستشفيات الخارجية وبين تقارير مستشفى الرملة، إضافة إلى تناقض في تناول أنواع مختلفة من الأدوية.

الأيام، رام الله، ١٠/٤/٢٠١٣

٣٣. محدث: الاحتلال يعتقل ستة مواطنين بينهم المحرر حلاحة

الخليل/ نابلس - صفا: اعتقلت قوات الاحتلال فجر الأربعاء ٦ مواطنين من عدة محافظات بالضفة الغربية بينهم الأسير المحرر الذي أُضرب عن الطعام لمدة ٧٨ يوماً نائراً حلاحة.

وأفاد والد حلاحة لوكاله "صفا" أنّ قوّات كبيرة من جيش الاحتلال داهمت منزل نجله في منطقة أم الشرايط برام الله، وفجّرت أبواب منزله ومنازل الجيران، قبل الدخول إلى المنزل، والاعتداء عليه بالضرب المبرح أمام زوجته وأبنائه. ولفت إلى أنّ جنود الاحتلال عاثوا خراباً ودماراً في المنزل، قبل مصادرة أجهزة الجوال والحاسوب في المنزل، واقتياده إلى جهة مجهولة. وكان أفرج عن حلاحة بعد خوضه معركة الأمعاء الخاوية في سجون الاحتلال لمدة ٧٨ يوماً، فيما قضى ما يقرب من عشرة أعوام في سجون الاحتلال.

وفي محافظة الخليل جنوب الضفة، اعتقلت قوات الاحتلال فتيين بعد مدهمة منزليهما في مخيم العروب للاجئين شمال المحافظة.

وفي مدينة يطا جنوب الخليل، سلّمت قوّات كبيرة من مشاة ما تسمّى بقوات حرس الحدود مدير مدرسة التواني إياد محمد شحادة المصري ٤٠ عاماً

أما في محافظة بيت لحم، سلّمت قوات الاحتلال عدداً من المواطنين بلاغات لمقابلة مخابراتها بعد مدهمة منطقتي الدوحة والعبودية بالمحافظة.

وفي مدينة نابلس شمال الضفة فقد اعتقلت قوات الاحتلال شابين بعد اقتحامها المدينة ومدهمة منازل المواطنين.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، ١٠/٤/٢٠١٣

٣٤. قوات الاحتلال تتوغل قرب خان يونس وتقتلع ٣٥٠ شجرة في الخليل

محافظات - الحياة الجديدة: افاد شهود عيان ان عددا من الآليات العسكرية الاسرائيلية توغلت لمسافة محدودة صباح امس، شرق خان يونس جنوب قطاع غزة وقامت بأعمال تجريف في الاراضي الزراعية. وفي الضفة، اقتلعت قوات الاحتلال أمس ٣٥٠ شجرة وهدمت بئر مياه وغرفة زراعية في الخليل وأخطرت بهدم ثمانية مساكن في الأغوار الشمالية وشنت حملة اعتقالات في عدة محافظات طالت ١٤ مواطنا.

الحياة الجديدة، رام الله، ١٠/٤/٢٠١٣

٣٥. هجمات الـ"هاكرز" على "إسرائيل" تولّد أغنيات شعبية فلسطينية

رام الله - بديعة زيدان: بالتزامن مع هجمات الـ «هاكرز» على مواقع إلكترونية إسرائيلية حسّاسة، انتشرت في اليومين الماضيين أغنيات شعبية ابتهاجاً بالهجمات «التي هزت إسرائيل»، يُقال فيها المديح لمن «لقتوا إسرائيل درساً في زمن التخاذل الرسمي العربي». وبغضّ النظر عن مستوى هذه الأغاني التي كتبت ولحّنت على عجل، فإنها أتت بمثابة متنفس للفلسطينيين خاصة، والعرب عامة، الذين طال انظارهم لأي نوع من الانتصارات ضد عدوّهم الذي يُنكّل بهم كل يوم، ولا يترك مناسبة إلا يعكّر صفوهم، سواء في الداخل أو في الخارج.

الحياة، لندن، ١٠/٤/٢٠١٣

٣٦. صحفيون فلسطينيون يطالبون بمنع دخول الصحفيين الإسرائيليين للضفة الغربية

رام الله . ا ف ب: يطالب صحفيون فلسطينيون بمنع دخول الصحفيين الإسرائيليين بحرية للعمل في الضفة الغربية بسبب منعهم من الدخول إلى إسرائيل والعمل بحرية هناك.

وقام صحفيون فلسطينيون الأسبوع الماضي باجبار صحافي إسرائيلي على الخروج من مؤتمر صحفي في مقر وزارة الإعلام الفلسطينية في رام الله.

وقامت نقابة الصحفيين الفلسطينيين بتوجيه رسالة إلى الرئيس الفلسطيني محمود عباس تطالب فيها بمنع دخول الصحفيين الإسرائيليين إلى الأراضي الفلسطينية مثلما يمنع الصحفيين الفلسطينيين من الدخول إلى إسرائيل.

ومن جهته، أكد وكيل وزارة الإعلام محمود خليفة بان وزارته تتجه إلى 'تنظيم' دخول الصحفيين الإسرائيليين إلى الضفة الغربية.

واوضح خليفة بان الوزارة تسعى إلى 'تنظيم عمل الإعلام الأجنبي في اطار النظام والقانون الفلسطيني ومن ضمنها الإعلام الإسرائيلي'.

القدس العربي، لندن، ١٠/٤/٢٠١٣

٣٧. لاجئو غزة يواصلون التظاهر ويغلقون مقرات الأونروا احتجاجا على تقليص خدماتها

غزة - أشرف الهور: حال لاجئون فلسطينيون جنوب قطاع غزة يوم أمس دون فتح مراكز توزيع الغذاء التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين 'الأونروا'، بعد أن قررت الوكالة الدولية فتحها بعد إغلاق استمر لخمسة أيام. وأغلق عدد من اللاجئين الفلسطينيين من مدينة رفح جنوب القطاع المركز الرئيسي لتوزيع الغذاء في المدينة، وقاموا بطرد الموظفين من المكاتب.

وحمل اللاجئون الغاضبون لافتات تندد بسياسة تقليص 'الأونروا' لخدماتها في القطاع، ورددوا هتافات تدين هذه السياسة، وكتب على اللافتات 'لا لتقليص الخدمات'، و'لا لسياسة التهميش'.

القدس العربي، لندن، ١٠/٤/٢٠١٣

٣٨. "الضمير": الأجهزة الأمنية بغزة لا تملك أي حق قانوني للتدخل بالحرية الشخصية للمواطنين

غزة: دعا خليل أبو شمالة مدير عام مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان، الحكومة في قطاع غزة، لضرورة أخذ الإجراءات كافة التي من شأنها وقف أي انتهاك ينفذه المكلفون بإنفاذ القانون تجاه الشباب الفلسطيني، وإلى ضرورة تغيير طريقة معالجتها للحملة غير المعلنة التي يلاحق ويهان ويحتجز خلالها الشباب والفنية لأسباب تتعلق بشكل تسريح وقص شعرهم أو ارتدائهم لأنواع محددة من السراويل. وقال أن ما ينفذه المكلفون بإنفاذ القانون في قطاع غزة يمس أبسط الحقوق الشخصية المكفولة للمواطنين في القانون الأساسي الفلسطيني والمواثيق الدولية المعنية بحقوق الإنسان.

وأضاف "ان ما يحدث ليس كما يصفه البعض محاولات لأسلمة المجتمع والقوانين، لان المجتمع الفلسطيني مسلم ويتمسك بقيم الدين الإسلامي بالفطرة ولا يحتاج لمن يعلمه تعاليم دينه، ولكن ما يحدث هو محاولات لحمسنة المجتمع وفق رؤية حركة حماس ودون الالتزام بمواد القانون الاساسي الذي ينظم العلاقات والمعاملات بين السلطة والمواطنين".

وطالب أبو شمالة "السيد رئيس الوزراء في غزة الدكتور اسماعيل هنية بسرعة التدخل لوقف هذه الحملة غير المعلنة، ومحاسبة كل من يثبت تورطه في التخطيط أو التنفيذ لها، لما لها من آثار سلبية على الشباب الفلسطيني إلى جانب انتهاكها الواضح للقانون الفلسطيني، وتوضيح موقف ثابت للحكومة تجاه هذه الممارسات، على اعتبار أن الحكومة مسؤولة عن أمن وسلامة وحرية المواطنين بما لا يتجاوز القانون".

وكالة سما الإخبارية، ١٠/٤/٢٠١٣

٣٩. غزة: "المنظمات الأهلية" تطالب بالتوقف عن إصدار تشريعات باسم المجلس التشريعي

غزة: طالبت شبكة المنظمات الأهلية ومنظمات حقوق الإنسان حكومة غزة بوقف العمل بقانون التعليم رقم (١) لسنة ٢٠١٣، في قطاع غزة كما طالبت كتلة التغيير والإصلاح بالتوقف عن إصدار تشريعات باسم المجلس التشريعي من شأنها تكريس الانقسام.

ودعت الشبكة "الحكومة والمجلس التشريعي في غزة بالتراجع عن قانون التعليم رقم (١) لسنة ٢٠١٣، وضمان حرية المدارس الخاصة في اختيار نمط التعليم بما يستوفي المعايير العرفية التي جرت عليها العادة منذ تأسيس السلطة الوطنية الفلسطينية".

وطالبت كتلة التغيير والإصلاح بالتوقف عن سياسة إصدار تشريعات بقوة الأمر الواقع في غزة باسم المجلس التشريعي كما تطالب الرئيس الفلسطيني بالتوقف عن إصدار قرارات بقانون لا ضرورة لها في ظل الانقسام، مع التأكيد على ضرورة انعقاد المجلس التشريعي بكامل هيئته من أجل الخروج من أزمة التشريعي الحالي التي بدأت منذ أحداث الانقسام.

وكالة سما الإخبارية، ١٠/٤/٢٠١٣

٤٠. الاحتلال يحتجز ألف شاحنة محملة بالبضائع ويمنع دخولها إلى غزة

غزة: تحتجز سلطات الاحتلال الإسرائيلي قرابة ألف شاحنة محملة بالبضائع في مخازنه وموانئه ويمنع دخولها إلى قطاع غزة، إثر إغلاق معبر "كرم أبو سالم" لليوم الثالث على التوالي. وأفادت وحدة متابعة المعابر في اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار في تصريح صحفي صدر عنها اليوم الأربعاء (٤/١٠)، أن معبر كرم أبو سالم مغلق لليوم الثالث على التوالي، ولليوم الـ ٤٣ منذ بداية العام الجاري من ضمنها الإغلاق بمناسبة الأعياد والحج والذرائع المختلفة.

قدس برس، ٢٠١٣/٤/١٠

٤١. إجراء أول عملية قلب مفتوح لطفل فلسطيني بغزة

غزة: تمكن طاقم طبي إيطالي برئاسة الجراح ستيفانو لويس من إجراء أول عملية قلب مفتوح بمستشفى غزة الأوروبي لطفل يبلغ من العمر ستة أعوام، حيث كان يعاني من ثقب كبير بين الأذنين منذ ولادته. وأكدت وزارة الصحة في بيان تلقت "قدس برس" نسخة عنه، أن العملية تكللت بالنجاح، "ما يعني أن ملفاً جديداً من الانجاز الطبي على صعيد تطوير واستحداث الخدمات الطبية الجديدة قد بدأ في ظل ازدهام قوائم المحولين للعلاج في الخارج والحاجة الضرورية لوجود مثل هذه العمليات النوعية في قطاع غزة".

قدس برس، ٢٠١٣/٤/٩

٤٢. الحكومة الأردنية: لن نكون طرفاً في المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية

عمان - عمر محارمة: أكد وزير الدولة لشؤون الإعلام، وزير الشؤون السياسية والشؤون البرلمانية الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية، د. محمد المومني أن الأردن لن يكون طرفاً في المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية المقبلة وأنه لن يتدخل بها إلا في حدود الهامش الذي يتيح له إقناع الطرفين بالعودة إلى طاولة المفاوضات. ونفى المومني أن يكون للاتفاقية الأردنية الفلسطينية حول القدس علاقة بسعي الأردن لإعادة الطرفين إلى التفاوض.

الدستور، عمان، ٢٠١٣/٤/١٠

٤٣. منتجعات جنوب سيناء السياحية تستقبل ١٦٣٦ سائحاً إسرائيلياً عبر منفذ طابا

جنوب سيناء - هاني الأسمر: استقبل منفذ طابا البري يوم الثلاثاء [أمس] ١٦٣٦ سائحاً إسرائيلياً جميعهم قادمين من منطقة ايلات الإسرائيلية إلى منتجعات طابا ودهب وشرم الشيخ لقضاء إجازاتهم الأسبوعية، كما غادر المنفذ ١٨٠٠ سائحاً بعد أن قضوا ٤ أيام بجنوب سيناء، وذلك حسبما صرح مصدر مسئول بالمنفذ.

الأهرام، القاهرة، ٢٠١٣/٤/١٠

٤٤. تركيا: إرجاء زيارة لجنة إسرائيلية خاصة بتعويضات ضحايا "ممرّة" إلى تركيا

(أ. ف. ب.): أعلن مسئول تركي إرجاء زيارة كان يفترض أن تجريها لجنة إسرائيلية إلى أنقرة، للتفاوض بشأن التعويضات المترتبة لأقارب ٩ ناشطين أتراك اغتالهم جيش الاحتلال مقابل سواحل غزة. وأفاد المتحدث باسم الحكومة التركية بولند ارينش بعد جلسة للحكومة "سأرافق رئيس الوزراء في زيارته إلى قرغيزستان، وبالتالي اتصلنا بهم وأرجأنا زيارتهم".

وستجرى الزيارة التي كانت مقررة الخميس والجمعة، في ٢١ أو ٢٢ نيسان. وأكد مسئول إسرائيلي رفيع إرجاء الزيارة إلى ٢٢ نيسان لأسباب لوجستية. وأكد ايرنش أن التطبيع الإسرائيلي التركي مستمر في الطريق الصحيح.

الخليج، الشارقة، ١٠/٤/٢٠١٣

٤٥. "معاريف": تركيا لا تزال تضع عراقيل أمام "إسرائيل" في تعاونها مع حلف شمال الأطلسي

القدس المحتلة - سما: ذكرت صحيفة "معاريف" العبرية في عددها اليوم أن "الحكومة التركية ما زالت تستخدم عضويتها في حلف شمال الأطلسي لوضع عراقيل أمام "إسرائيل" في تعاونها مع الحلف وذلك رغم الاعتذار الذي قدمته "إسرائيل" لأنقرة على أحداث سفينة مرمرة". وأضافت الصحيفة أن تركيا رفضت رفضاً قاطعاً مشاركة إسرائيل في جلسة الحوار المتوسطي الذي يريعه حلف ناتو وكانت ستعقد قريباً ولذلك تقرر إرجاؤها". كما تعارض تركيا افتتاح ممثلية إسرائيلية في مقر حلف ناتو في بروكسل ومشاركة إسرائيل في مناورات عسكرية مع قوات الحلف.

وكالة سما الإخبارية، ١٠/٤/٢٠١٣

٤٦. قطر وفلسطين توقعان مذكرة تفاهم للتعاون الأمني

الدوحة - قنا: وقعت دولة قطر وفلسطين يوم، الثلاثاء ٩/٤/٢٠١٣، مذكرة تفاهم للتعاون في المجال الأمني. حيث وقع عن الجانب القطري الشيخ عبد الله بن ناصر بن خليفة آل ثاني وزير الدولة للشؤون الداخلية وعن الجانب الفلسطيني سعادة الدكتور سعيد بو علي وزير الداخلية.

الشرق، الدوحة، ٩/٤/٢٠١٣

٤٧. مركز الجزيرة ينظم دورة إدارة المؤسسات الإعلامية بغزة

غزة - بوابة الشرق: احتفل منتدى الإعلاميين الفلسطينيين بتخريج المشاركين في دورة تخطيط وإدارة المؤسسات الإعلامية، التي نظمها بالتعاون مع مركز الجزيرة الإعلامي للتدريب والتطوير بحضور وكيل وزارة الخارجية الدكتور غازي حمد ومدير مركز الميزان لحقوق الإنسان عصام يونس. ورحب رئيس منتدى الإعلاميين عماد الإفرنجي بالحضور، مشيراً إلى أن الدورة استهدفت ١٥ مديراً من قادة المؤسسات الإعلامية بقطاع غزة وحاضر فيها مدير الإنتاج بقناة الجزيرة الوثائقية في قطر نبيل العتيبي وعقدت ٦ ساعات يومياً لخمس أيام.

الشرق، الدوحة، ٩/٤/٢٠١٣

٤٨. أرشيف "إسرائيل" يزعم: عبد الناصر توجه لموشيه شاريت واقترح إيجاد حل للنزاع المنطقتي

القدس المحتلة - سما: زعمت وثائق رسمية كشف أرشيف الدولة العبرية عن مضمونها اليوم أن الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر توجه في شهر ديسمبر عام ١٩٥٤ إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق موشيه شاريت واقترح عليه إيجاد حل للنزاع في المنطقة.

وفي رده على هذا الاقتراح طلب شاريت من الرئيس عبد الناصر ان تبادر السلطات المصرية إلى اتخاذ خطوات ملموسة إزاء إسرائيل مثل السماح لسفن إسرائيلية بالعبور في قناة السويس وتتجنب فرض عقوبة الإعدام على أفراد جهاز الموساد الذين القي القبض عليهم في القاهرة آنذاك الأمر الذي رفضه عبد الناصر .

وكالة سما الإخبارية، ١٠/٤/٢٠١٣

٤٩. "الخيرية الإماراتية" توزع مصاحف "بريل" على المكفوفين في محافظة طولكرم

طولكرم - "الأيام": وزعت هيئة الأعمال الخيرية الإماراتية، أمس، مصاحف مطبوعة بنظام "بريل" على عدد من المكفوفين في محافظة طولكرم، بتمويل من المحسن حمد رحمة الشامسي. وشدد مفوض هيئة الأعمال الخيرية الإماراتية ابراهيم الراشد على ضرورة الاهتمام بالأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة الذين لهم بصمات رائعة من حيث الاختراعات والإبداعات عبر التاريخ. وقال إن الهيئة ستقدم أكثر من ٤٥٠ ألف شيكل لصالح الأيتام في محافظة طولكرم، مشيراً إلى أن أنشطة الهيئة لا تقتصر على طولكرم بل تتعداها إلى جميع المحافظات.

الأيام، رام الله، ١٠/٤/٢٠١٣

٥٠. "الشرق الأوسط": الملفات المتحصل عليها من المواقع الإسرائيلية تم إرسالها للجهاز الأمني بغزة

الجزائر - ياسين بودهان: قال هاجر جزائري يطلق على نفسه اسم "إسماعيل - رجل ٥٤" لـ"الشرق الأوسط" إن الحملة التي شارك فيها آلاف من الهاكرز العرب والمسلمين المناوئين لإسرائيل، تم التحضير لها منذ تشرين الثاني ٢٠١٢. مشيراً إلى أن الهدف منها هو مسح إسرائيل من الخارطة الإلكترونية". وبشأن غنائم الحرب الإلكترونية على "إسرائيل"، كشف إسماعيل أنه "تمكن من الحصول على ملفات سرية من خلال اختراق الشبكات وتلغيمها، وأضاف أنه "تمكن أيضا من الحصول على أسماء أفراد من الجيش الإسرائيلي ووحدات، وأرقام سرية لمئات من الإيميلات، وحسابات الـ(فيس بوك)، وحسابات كثيرة لرجال أعمال إسرائيليين، وأكثر من ٥٠٠ حساب مصرفي، كما تم تحميل نحو ألف وثيقة سرية خاصة بالسلطات الإسرائيلية". وعن مصير الملفات التي تم الحصول عليها، وكيفية استعمالها، أوضح إسماعيل أنه "تم إرسالها إلى الجهاز الأمني التابع للحكومة الفلسطينية في غزة".

الشرق الأوسط، لندن، ١٠/٤/٢٠١٣

٥١. "تايمز": الولايات المتحدة منحت "إسرائيل" حرية التعامل مع التهديدات الإيرانية

جوزيف حرب (الترجمة): صحيفة واشنطن تايمز نشرت تقريرا أمس عن جولة وزير الخارجية الأمريكي جون كيري إلى الشرق الأوسط في غضون أسبوعين، وقالت فيه إن الوزير كيري أكد "أن الولايات المتحدة منحت إسرائيل حرية التعامل مع التهديدات الإيرانية ولا تمنع كذلك من قيام إسرائيل بالعمل الذي تراه مناسباً للحيلولة دون امتلاك إيران للسلاح النووي". ونقلت الصحيفة عن كيري قوله إن إدارة الرئيس أوباما لاتزال تفضل الحلول الدبلوماسية.

غير أن مجلة دير شبيغل الألمانية نقلت عن جون كيري تأكيده أيضاً أن الإدارة الأمريكية لن تتردد لحظة واحدة في شن هجوم عسكري ضد الجمهورية الإسلامية إذا رأت أن العمل الدبلوماسي قد فشل في عملية المفاوضات الجارية حالياً بشأن البرنامج النووي الإيراني. وأشار إلى أن جميع الخيارات مطروحة على الطاولة قبل أن تدعن طهران لشروط المجتمع الدولي.

عكاظ، جدة، ١٠/٤/٢٠١٣

٥٢. مجلس العلاقات الأوروبية يندد بمنع تل أبيب نائبين مغربيين من دخول الأراضي الفلسطينية

بروكسيل - خدمة قدس برس: ندد مجلس العلاقات الأوروبية الفلسطينية ومقره بروكسل، في بيان تلقت "قدس برس" نسخة عنه يوم الثلاثاء ١٠/٤/٢٠١٣، إقدام السلطات الإسرائيلية على منع برلمانيين مغربيين اثنين، كانا ضمن وفد أوروبي، من دخول الأراضي الفلسطينية، فجر الاثنين ٨/٤/٢٠١٣.

قدس برس، ٩/٤/٢٠١٣

٥٣. "العربية لحقوق الإنسان" تحمّل أشتون وبان كي مون المسؤولية عن حياة العيساوي

لندن - خدمة قدس برس: حمّلت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي المسؤولية الكاملة عن حياة الأسير الفلسطيني سامر طارق العيساوي، المضرب عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي منذ أكثر من مائتين وستين يوماً.

ووجهت المنظمة رسالة شديدة اللهجة، اطّلت "قدس برس" عليها، إلى كل من مفوضة العلاقات الخارجية في الإتحاد الأوروبي كاترين أشتون والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون وآخرين، حملتهم فيها المسؤولية الكاملة عن حياة الأسير سامر العيساوي الذي قالت إنه "يحتضر بسبب تعنت إسرائيل ورفضها الإفراج عنه".

قدس برس، ٩/٤/٢٠١٣

٥٤. قراءة حماس لاعتذار "إسرائيل" لتركيا بموازين الربح والخسارة

عدنان أبو عامر

جاء اعتذار رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو "لنظيره التركي" رجب طيب أردوغان "ليشكل انتصاراً لما ترفعه حركة حماس من شعارات ومبادئ تتمثل بأن إسرائيل لا يجدي معها سوى لغة القوة والتحدي، وهو ما قامت به تركيا خلال السنوات الثلاثة الماضية.

في ذات الوقت، لم تعبر حماس عن ذات الفرحة حين قبل "أردوغان" بصورة سريعة باعتذار "نتنياهو"، لأن ذلك معناه عودة العلاقات بين أنقرة وتل أبيب، وهو ما يعني بالضرورة خشية الحركة من حدوث شرخ في جدار العلاقة القوية التي ربطتها بمن اعتبرته حليفها الوثيق "أردوغان" خلال الأعوام الأخيرة، على اعتبار أن هناك "تناسباً عكسياً" يفيد بتقدم علاقة أنقرة بحماس إذا ما شهدت علاقتها تراجعاً بإسرائيل، والعكس صحيح!

ولذلك سادت أجواء من التخوف داخل حماس من إمكانية أن تؤثر عودة العلاقات التركية الإسرائيلية لسابق عهدها، على حالة الانسجام النسبي في المواقف السياسية بين حماس والأترك، رغم فارق الحجم والتأثير والنفوذ بين حركة تحرر متواضعة في قدراتها، ومحدودة في علاقاتها، ودولة بحجم تركيا من الدول الكبرى

في المنطقة، وذات تأثير ونفوذ لا تخطئ حماس في تقييمه، واعتباره ذخراً إقليمياً لها، وربما دولياً في قادم الأيام!

ومع ذلك، فقد كان لافتاً اتصال "أردغان" بقائد حماس خالد مشعل حين تلقى اعتذار "نتنياهو"، ليس بالضرورة لأخذ إذنه بالموافقة من عدمها، وهو ما تدرکه حماس بكثير من العقلانية والتواضع، لكنها اعتبرت اتصاله هذا تعبيراً منه على إبقاء خطوط التواصل قائمة مع الحركة من جهة، ومن جهة ثانية إعلانه أنه لن "يبيع" الفلسطينيين من خلال هذا الاعتذار، أو تخليه عنهم مقابل عودة العلاقات مع إسرائيل، وهو كابوس لا ترغب حماس برؤيته إطلاقاً في المرحلة القادمة.

تخوف حماس بدا متزايداً من المصالحة التركية الإسرائيلية، بالتزامن مع ما تعتبره محدودية خياراتها التحالفية في المنطقة، لاسيما بعد القطيعة الكاملة مع سوريا بفعل دعمها للثورة من جهة، ومن جهة ثانية حالة الفتور والبرود في العلاقة مع إيران، ومن جهة ثالثة رؤيتها للأزمة الخانقة التي تمر بها مصر حالياً، وعدم تفرغها للملفات الإقليمية، ومنها القضية الفلسطينية.

كل ذلك جعلها تتربص وتترقب، ولا تستعجل في إبداء موقفها الصريح من الاعتذار الإسرائيلي لتركيا، رغم توجيهها عبارات المديح والإطراء لـ"أردوغان" بصورة لعلها لم يحظى بها من داخل الساحة السياسية التركية.

* المحور السني

بالمناسبة، يبدو مهماً الإشارة هنا إلى أن السلطة الفلسطينية، خصم حماس السياسي، اختارت سياسة "النأي بالنفس"، والتزمت الصمت الكلي إزاء الاعتذار الإسرائيلي لتركيا، ولم تختر التعقيب أو التعليق، رغم ان "أردوغان" هاتف الرئيس الفلسطيني محمود عباس لإبلاغه بالخطوة.

حماس تعلم أكثر من أي طرف آخر أن أحد مكونات نظرتها للصراع مع إسرائيل، إبقاء الأخيرة في حالة عزلة سياسية إقليمية، ولذلك جاءت القطيعة التركية الإسرائيلية منذ أحداث سفينة مرمرة في مايو أيار ٢٠١٠، على شواطئ غزة، هدية تاريخية للحركة.

حيث اعتبرت حماس الحدث الدامي المتمثل بسقوط قتلى أتراك برصاص سلاح البحرية الإسرائيلي مهماً لاعتبارين أساسيين: أولهما أنه عمل على تقريب الرأي العام التركي وصناع القرار في أنقرة من الملف الفلسطيني، باعتبار أن عدوهما في آن واحد بات إسرائيل، وثانيهما عمل على توسيع هوة الخلاف بين أنقرة و تل أبيب، وهو ما كانت تسعى إليه حماس بقوة غير خافية على أحد.

في ذات الوقت، فإن القطيعة الإسرائيلية التركية منح حماس ما يمكن أن يسمى "أنبوب أوكسجين" للمحور الذي بدأت تتحازر إليه بعد الثورات العربية، وبدء انصرافها عن إيران وسوريا، وتحولها إلى مصر وتركيا اللتان كانتا إلى عهد قريب حليفين إستراتيجيين لإسرائيل، ضمن ما بات يسمى "المحور السني"، بديلاً عن "الهلل الشيعي" الذي كانت تسعى إيران من خلاله لتثبيت أقدامها في المنطقة لدى الرأي العام العربي من خلال إظهار عدائها لإسرائيل.

من جهة أخرى، هناك في داخل حماس من ينظر بثقة واطمئنان لصناع القرار التركي، ويعتقد أن تركيا لن تذهب بعيداً في علاقاتها مع إسرائيل من جديد رغم تقديم الاعتذار، على اعتبار أن ما حصل بينهما يمكن تسميته "استدارة اضطرارية" للطرفين: تل أبيب التي تنازلت عن كبريائها، وقدمت اعتذاراً تاريخياً غير مسبوق في علاقاتها السياسية، وأنقرة التي سارعت لقبول الاعتذار دون الدخول في تفاصيل التعويضات، وعلاقات الجانبين في المحاور الأمنية والعسكرية التي سادها انقطاع كبير.

وتعتقد حماس كما غيرها من الأطراف أن قبول "أردوغان" لاعتذار "نتنياهو" لا يعني أن يعيش الاثنان "شهر عسل" في علاقاتهما، بل إن ما دفعهما لهذه الخطوة توفر تهديد مشترك في هذه الأونة يتمثل بسوريا التي باتت تشكل معضلة أمنية لهما بفعل احتمال تدهور أوضاعها الداخلية، وما قد يلقيه من آثار سلبية على جارتها: الشمالية تركيا، والجنوبية إسرائيل، فإذا ما قدر لهذا التهديد أن يزول سواء بسقوط النظام أو لا، فإن حماس ترغب بان تعود العلاقات التركية الإسرائيلية لسابق عهدها من الفتر الأقرب للقطيعة!

* المصالحة الاضطرارية

ولذلك فإن إدراك حماس الحقيقي لموازن القوى في المنطقة، وحالة المخاض الصعب الذي تعيشه بفعل اهتزازات الثورات العربية، ورغبة تركيا بأن تبقى محيطية بجميع التطورات المحتملة، هو ما دفعها لهذه الخطوة الاضطرارية مع إسرائيل.

وحماس على ثقة، سواء صدقت توقعاتها أم كانت مبالغ بها بعض الشيء، أن موقف "أردوغان" من إسرائيل تحركه دوافع أيديولوجية فكرية، وقد أقدم على قبول الاعتذار إرضاء "للأخ الأكبر" الأمريكي الكبير الذي لا يروقه أن يجد أكبر حليفين له في المنطقة في حالة خصام وقطيعة. حماس وإن آمنت بما تعتبره التوجهات الشخصية لـ"تركيا أردوغان" المعادية لإسرائيل، وتشبيهه للحركة الصهيونية مؤخراً بأنها نظيرة العنصرية والنازية، لكنها تؤمن بسياسة المصالحة، التي حركت أنقرة تجاه تل أبيب!

وربما وصلت حماس بعيداً عن وسائل الإعلام رسائل طمأنة من بعض صناع القرار التركي، وتهدئة لمخاوفها، يؤكدون من خلالها إبقاء العلاقة الجيدة بينهما، وتبديد أي هواجس من شأنها تصوير أن المصالحة التركية الإسرائيلية قد تكون على حساب مواقف تركيا المبدئية والسياسية تجاه القضية الفلسطينية عموماً، ونظرتها لحماس خصوصاً.

على الصعيد الميداني، ومنذ أن قدم "نتنياهو" اعتذاره لـ"أردوغان"، ما زالت الأراضي التركية تشهد استضافة عناصر وكوادر من حماس غادروا سوريا، ولم تشهد أي مضايقات لهم، بل إن ما يشعرون به من أريحية وهدوء قد لا يقل عما عاشوه في دمشق.

في سياق متصل، وفي وجهة نظر مغايرة كبيرة، هناك من ينظر للمصالحة التركية الإسرائيلية على أنها قد تكون فرصة تاريخية لحماس قد لا تتكرر كثيراً، بأن تنجح أنقرة في إدماج الحركة في العملية السياسية الجارية في المنطقة، سواء على صعيد محادثات السلام مع إسرائيل، ولو كان ذلك طموحاً بعيداً، أو على الأقل نجاحها، وهو ما قد يكون متوقفاً في إزالة اسمها من قائمة "المنظمات الإرهابية" على لائحة الاتحاد الأوروبي أو الولايات المتحدة، وهذا ما تأمله حماس، وترى أن تركيا هي الطرف الأكثر جدارة وقدرة على القيام بهذه المهمة الكبيرة.

ولئن التقطت حماس بعض الإشارات الصادرة من أنقرة بشأن إدماجها في عملية السلام، لكنها تتوقف عند اشتراطها الاعتراف بإسرائيل، وهو ما دعا إليه الرئيس التركي "عبد الله غول"، بضرورة اعتراف المجتمع الدولي بالحركة مكوناً أساسياً في الحركة الوطنية الفلسطينية من جهة، ومن جهة أخرى مطالبته للحركة بإقرار البرنامج السياسي القائم على حل الدولتين، مع ما يتطلبه ذلك من اعتراف بإسرائيل، وهو ما التزمت الحركة إزاءه الصمت دون تقديم إجابة إيجابية أو سلبية، رغبة منها بإبقاء العلاقة قائمة مع تركيا.

المونيتور ، ٢٠١٣/٤/٩

٥٥. وساطة كيري السرية: إغراء اقتصادي للفلسطينيين

حلمي موسى

أجمل وزير الخارجية الأميركي جون كيري، جولته الحالية بإعلان اتفاقه مع كل من رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس، على تحقيق سلسلة من المشاريع الاقتصادية في الضفة الغربية لمساعدة الاقتصاد الفلسطيني. وأشار إلى أنه اتفق مع الطرفين على إبقاء نقاط الاتفاق سرية في المرحلة الراهنة على أن يكشف عن بعضها في الأسبوع المقبل.

ومن المنطقي الافتراض أن كيري، الراغب في تسجيل إنجازات لصالح إدارته في المرحلة الجديدة، أجاد التهرب من عوامل الفشل، وركز على ما يمكن أن يبدو كإنجاز. فهو لم يتحدث عن نجاح في إعادة الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني إلى طاولة المفاوضات، كما لم يشع أي أوام بقرّب تحقيق اختراق في حائط الجليد القائم بينهما، وإنما ركز بشكل غامض على نقاط الاتفاق ذات الطبيعة الاقتصادية. وبداهة أن الاستقرار الاقتصادي للسلطة الفلسطينية في رام الله يشكل أحد أعمدة الاستقرار السياسي والأمني، وجميعها عانت مؤخراً من درجات مختلفة من الاهتزاز. ولا يختلف اثنان على أن بقاء السلطة واستقرارها، صاراً من ثوابت السياستين الأميركية والإسرائيلية على الأقل في الوقت الراهن، وهو ما يخلق جسراً مع المصلحة الفلسطينية أيضاً.

غير أن الحديث عن الاقتصاد أزاح جانباً الحديث عن السياسة بمعنى المفاوضات، وإن أبقى السياسة بمعنى التواصل. وقد أشارت مصادر إسرائيلية إلى أن كيري الطامح، ولو بشكل أولي، لكبح التدهور في العلاقات بين إسرائيل والسلطة، ابتعد عن منطقتي التحقيق للاختراقات المدوية وعمد إلى تهدئة الأوضاع أولاً. ويجري الحديث عن تبادل التزامات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية أساسها تسهيلات اقتصادية من جانب إسرائيل تلحقها تعهدات بالإفراج عن معتقلين فلسطينيين، خصوصاً أولئك المعتقلين منذ ما قبل اتفاقيات أوسلو، وتعهدات فلسطينية بالحفاظ على الأمن وعدم التوجه إلى الأمم المتحدة أو المحكمة الجنائية الدولية. وتحدث مصدر إعلامي إسرائيلي عن نجاح كيري في أخذ التزام غير معلن من إسرائيل بالكف عن توسيع المستوطنات خارج الكتل الاستيطانية.

وأشارت «هآرتس» إلى أن كيري قصد بالمشاريع الاقتصادية تلك التي ستقام في المنطقة «ج»، التي تسيطر إسرائيل عليها أمنياً وإدارياً، وهي تتعلق بمشاريع سكنية وسياحية كانت إسرائيل ترفض السماح بها حتى الآن. وبرر كيري عدم إشارته إلى أي إنجازات على صعيد المفاوضات والتسوية بأنه لا يريد إدارة المفاوضات عبر وسائل الإعلام، مؤكداً أنه يتعامل مع الأمر «بهذوء ومسؤولية». ومع ذلك شدد على جانب ترفض حكومة نتياهو سماعه، وهو أن الاتصالات السياسية تدور حول خطوط العام ١٩٦٧ وتبادل أراض، لكنه استدرك قائلاً إن «الطرفين هما من سيضطر لبحث هذه الأمور». وفي هذا السياق، أشار كيري إلى مبادرة السلام العربية، وإلى أنها بصيغتها الحالية تشكل إسهاماً مهماً في الحوار، لكنها «ليست أساساً للمفاوضات».

وكان كيري قد اجتمع مع عباس ونتياهو خلال رحلته. وقال إنه يبذل الجهود في محاولة لاستئناف المفاوضات بين الطرفين لأن تحقيق السلام في الشرق الأوسط «مصلحة أمنية أميركية». وتركزت المباحثات معهما حول سبل استئناف المفاوضات. وأوحى نتياهو بأنه لا يريد فقط مفاوضات، وإنما «جهد

جدي لإنهاء النزاع مرة واحدة وإلى الأبد». وشدد نتتياهو على أنه في مفاوضاته مع الفلسطينيين يريد بحث «قضايا الاعتراف والأمن» بعكس ما يريده الفلسطينيون وهو حدود الدولة. وكانت «معاريف» قد أشارت إلى أن حكومة نتتياهو تشترط اعتراف الفلسطينيين بإسرائيل كدولة يهودية مقابل شرط الفلسطينيين تجميد البناء في المستوطنات وعرض خريطة حدود. ويتعارض هذا مع ما نشر على لسان وزير العدل تسيبي ليفني بأن الاعتراف بيهودية دولة إسرائيل ليس شرطاً لاستئناف المفاوضات. ورأت جهات رسمية إسرائيلية أن موقف ليفني هذا لم يتم تنسيقه مسبقاً مع نتتياهو. وأوضحت «معاريف» أنه بسبب صعوبة الاتفاق سياسياً بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية تحاول الإدارة الأميركية اللعب على حلول وسط جزئية، بينها «نقل عدد قليل من مناطق ج الى سيطرة فلسطينية كاملة، وبينها طريقاً وصول قرب رام الله وفي منطقة طولكرم. واقتراح آخر هو اقرار نحو عشرة مخططات هيكلية لبلدات فلسطينية غير قانونية والدفع الى الامام بمخططات بناء وبنية تحتية في المنطقة ج، وكذلك نقل صلاحيات أمنية للفلسطينيين في المنطقة ب. وبحسب مصادر فلسطينية، فقد نقل الوزير كيري هذه الاقتراحات للفلسطينيين بالتشاور مع نتتياهو».

عموماً أشارت «معاريف» إلى أن كيري يعتزم ممارسة ضغط شديد على الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي للتوصل إلى توافقات بشأن استئناف المفاوضات في غضون نحو شهرين. ولهذا الغرض يعترزم المجيء الى المنطقة كل اسبوعين. ويبدو بشكل واضح أن كيري ينوي تكثيف اتصالاته وإظهار جهده، لكنه حتى الآن لا يملك رؤية واضحة لسبل استئناف المفاوضات وتحقيق اختراقات. وتشدد جهات إسرائيلية على أن كيري «عازم حقاً على استئناف المفاوضات. وهو ينوي التواجد كثيراً في المنطقة، وليس عبثاً. وجولته هذه ليست معدة للسياحة، وإنما للتقدم. هناك شعور باحتمال استئناف المفاوضات، لكن ليس واضحاً متى يتحقق ذلك».

السفير، بيروت، ١٠/٤/٢٠١٣

٥٦. ما خفي من «جبل الجليد» وما ظهر

عرب الرنتاوي

تشبه مهمة جون كيري في المنطقة "جبل الجليد"، ما يظهر منها على سطح الإعلام، أقل بكثير مما يخفي.. وهذا ما يصرح به المسؤولون الأمريكيون على أية حال.. نحن لا نفتري على أحد، ولا نضرب بالرمل.. فالفلسفة التي يعتمدها الرجل تستلهم على ما يبدو، منطوق الحديث الشريف: "استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان".

كيري يريد مفاوضات مباشرة، تبدأ من عمان، وبمشاركة أردنية نشطة، وربما حول مائدة التفاوض هذه المرة، وليس من غرف المراقبة والتتبع.. والدبلوماسية الأردنية لا تمنع في ذلك كما تشي بعض التسريبات والتلميحات، فالأردن على عجلة من أمره هو الآخر، وهو طالما حذر من "نفاد الوقت والفرص".

في سبيل استئناف المفاوضات، ومن دون شروط مسبقة، يجهد الوزير الأمريكي في الضغط على السلطة من أجل شطب "شرط وقف الاستيطان" لاستئناف المفاوضات.. هذا التدهور الصادم في الموقف الأمريكي خلال الولاية الثانية للرئيس أوباما، يضع السلطة أمام خيارات صعبة، بل ويضع الأردن والعرب جميعاً، أمام خيار صعب.. فهو تنازل مجاني / افتتاحي، تقدمه هذه الأطراف نظير مفاوضات عبثية، نعرف متى تبدأ ولكننا لا نعرف أبداً، متى تنتهي وما هي مآلاتها.

في المقابل، لا بأس من ممارسة "ضغوط رقيقة" على الجانب الإسرائيلي من مثل: تسهيل انسياب أموال الضرائب الفلسطينية إلى خزينة السلطة دون عوائق أو تأخير (رشوة الفلسطينيين من جيوبهم).. وربما الإفراج عن دفعة من المعتقلين والأسرى.. وثمة تسريبات (عن تسيبي ليفني) تشي بأنه لا بأس من إسقاط شرط الاعتراف الفلسطيني بـ"يهودية الدولة"، وإن كنا لا نعرف حتى الآن، ما إذا كان إسقاط هذا الشرط، بغرض التمهيد لاستئناف المفاوضات أم لإنجاز "الاتفاق النهائي"، وثمة فارق جوهري بين الأمرين.

الضغوط الأمريكية لا تقف عند هذا الحد فقط.. فمقابل "حفنة من إجراءات بناء الثقة" القابلة للسحب والإبطال في أية لحظة، والتي لا تسمن ولا تغني من جوع، ثمة "تنازل جوهري" يتعين على ٥٧ دولة عربية وإسلامية، أن تقدمه لدولة العنصرية والاحتلال والاستيطان مقدماً.. الاعتراف بإسرائيل وتطبيع العلاقات معها، و"ترشيح" مبادرة السلام العربية بإسقاط البند الخاص باللاجئين الفلسطينيين، على عجره وبجره.. وسوف يستطلع وفد لجنة المتابعة العربية الذي سيزور واشنطن قريباً، ما الذي تريده واشنطن من إحياء المبادرة العربية، أو بالأحرى، أية بنود من المبادرة، سيجري إحيائها.

والحقيقة أننا أصبنا بـ"نقرة" ونحن نتابع حماس المفاجئ الذي هبط على القادة العرب في قمة الدوحة، وهم يتحدثون في بيانها الختامي عن المبادرة الميته وضرورة بعثها من جديد، كان ذلك قبل جولة كيري وزيارة أوباما.. وقد قلنا في حينه، وفي هذه الزاوية بالذات، بأن مشروع "ترشيح" المبادرة العربية الذي سقط في قمة تونس قبل سبع سنوات عجاف، يُراد إحياءه في الدوحة، وتحت ستار كثيف من دخان الأزمة السورية المشتعلة، وبمشاركة قادة دول الربيع العربي الذين أشبعوا إسرائيل وأنظمتهم المتخاذلة شتماً، وتركوا أمر الإبل للنظام العربي القديم والمتهاك.

إسرائيل التي نجحت في "طي الرئاسة الأمريكية تحت جناحها" في موضوع الاستيطان الزاحف على الأرض والحقوق والمقدسات، تنتقل اليوم إلى مستوى أعلى في توظيف النقل الأمريكي الوزن، لتعبيد طريقها للتطبيع مع ٥٧ دولة عربية وإسلامية، وإسقاط قضيتي القدس واللاجئين من جدول أعمال المفاوضات مع الفلسطينيين، مع إبقاء منفذ ضيق للغاية لمقاربة ملف القدس من زاوية المقدسات الإسلامية ورعايتها، لا أكثر ولا أقل.. وهي استبقت جولة كيري الثانية للمنطقة، بالإعلان صراحة، أنها لا تنوي تسليم الجانب الأمريكي خرائطها للحل النهائي ولا جداول زمنية للجلاء عن الأراضي المحتلة.

إنها قصة نجاح إسرائيلية بامتياز، يجري تغليفها بكثير من الحديث عن "عملية السلام" و"خيار التفاوض" و"إنقاذ المقدسات".. إنها الأجندة العبرية، وقد جرت ترجمتها إلى الإنجليزية (بلكنة أمريكية) لا تخفى على أحد.. أنه "أمر جلب" للفلسطينيين، يقوم "المُحضر" جون كيري بتسليمه للأطراف الفلسطينية والعربية، والمؤسف أن ثمة دلائل كثيرة، تشير إلى أن هذه الأطراف ستوافق على ما يطلب منها، ودائماً بمظلة عربية جاهزة لتوفير "شبكة أمان" وتعبيد الطريق ذي الاتجاه الواحد: طريق تقديم المزيد من التنازلات.

ولا تقف جهود السيد الأمريكي عند هذا الحد.. فالمرحلة تستوجب بعث الحلف الاستراتيجي التركي - الأمريكي.. ألم يقل كيري من أنقرة، بأن تركيا يمكن أن تكون وسيطاً في عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين.. في دلالة على رغبة الولايات المتحدة، في استنقاذ ما يمكن إنقاذه من تحالفاتها المستقرة في هذه المنطقة الهائجة بكل رياح التغيير والفوضى والحروب المتقلبة.. وقد لا يمضي وقت طويل، قبل أن تنتقل موائد التفاوض، من عمان إلى أنقرة، بعد أن تكون الأولى قد مهدت الطريق، وجعلت الصعب ممكناً.

أما عقدة حماس و"المقاومة" عموماً، فلم تعد عصية على التذليل والاحتواء.. فالمحور الذي كان بمقدوره أن يشهر "الفيديو" في وجه مثل هذه المحاولات والمشاريع، يترنح اليوم تحت طرقات الأزمة السورية الممتدة

بامتداد الإقليم، والمقاومة التي غادرت محورها وخنادقها، ستجد في حلفائها الجدد من القاهرة إلى أنقرة مروراً بالدوحة، من سيدفعاها في "الاتجاه المعاكس"، تارة تحت عنوان "التهدئة الطويلة" وأخرى سعياً في البحث عن الشرعية، وثالثة تحت هاجس الانقسام الفلسطيني الداخلي وصراع الإخوة الأعداء.. ورابعة لمواجهة تداعيات الضائقة المالية والحصار، وخامسة وسادسة وسابعة.

يبدو أن كيري "تفاجأ" باستعدادات بعض الأطراف العربية للقيام بما تعذر على واشنطن القيام به مع الفلسطينيين.. فدفعت طموحاته إلى الأعلى ورفع سقف توقعاته هو بالذات، مستفيداً من خروج سوريا من المعادلة، وعزلة إيران وحصار حزب الله.. وبديل أن يأتي بـ"أقل من مبادرة.. وأكثر من إجراءات بناء ثقة" كما قلنا ذات يوم، نراه يسعى في إغلاق هذا الملف نهائياً، وبما تشتهيه سفن إسرائيل وشهيتها المفتوحة لابتلاع الأرض والحقوق و"العاصمة الأبدية الموحدة"، وخمسة ملايين لاجئ فلسطيني.

الدستور، عمان، ٢٠١٣/٤/١٠

٥٧. خطة كيري لتحقيق التسوية

اليكس فيشمان

يحاول وزير الخارجية الامريكى الجديد جون كيري حمل اسرائيل والفلسطينيين الى لقاء رباعي في الاردن. اما الرد الذي تلقاه من ابو مازن، حالياً على الاقل، فهو سلبي تماماً.

في لقاء عقد بينهما أول أمس أوضح رئيس السلطة بانها الى أن تتخذ اسرائيل خطوة هامة ما فانه لن يذهب الى اي محادثات. لا في الاردن ولا في أي مكان آخر. وكى يستفز اسرائيل ويتحدى كيري أكثر، أعلن ابو مازن علنا ايضا بانها يطالب بان يرى قبل كل شيء خريطة التسويات الاسرائيلية، وان كان عرف بانها غير موجودة.

اللقاء الرباعي في عمان هو مرحلة ضرورية في 'كتاب الحرب' الذي بناه كيري لنفسه. وبدور الحديث عمليا عن خطة مرتبة يفترض بها أن تنتزع من الطرفين موافقة على معظم الشروط السياسية التي برأي الامريكيين اساسية للتسوية. الفصل الاخير في الكتاب لم يكتب بعد، ويفترض بكيري أن يرفع الى الرئيس اوباما مساعيه كي يحسم: هل يرى امكانية حقيقية بالتسوية بين الطرفين ويعلن عن 'مبادرة رئاسية' ام أن ترفع الولايات المتحدة يديها وتدع المسيرة تتدثر.

وحسب مصادر في وزارة الخارجية الامريكية، فان مساعي كيري ستستمر نحو نصف سنة، في اثنائها يصل الى المنطقة مرة كل بضعة اسابيع. ولنيل الاسناد من البيت الابيض، غير كيري فريق المفاوضات وقرب اليه بيل غوردون، رجل مجلس الامن القومي الذي حل محل دنيس روس. ومن المتوقع لغوردون أن يصل غدا الى اسرائيل في أول زيارة عمل له.

ويقترض باللقاء الرباعي أن ينهي مرحلة الاعداد ويبدأ بالمرحلة العملية في الاتصالات. واختيار الاردن ليس صدفة، ويأتي لخلق احساس بالزخم لدى شعوب المنطقة والعالم. كما أن للامريكيين مصلحة كبيرة في تعزيز مكانة الملك عبدالله، ومثل هذا اللقاء يعبر عن تعميق الدور الاردني في المفاوضات. كما أن الاردن سيشكل 'عمود السند' في مجموعة الدعم من الدول العربية المعتدلة للمسيرة.

في هذه الاثناء، وحتى قبل انطلاق الفصل الاول، وضع العائق الاول وليس الاكبر في شكل الرفض الفلسطيني. وللتغلب عليه يحاول كيري ان ينتزع من اسرائيل سلسلة خطوات بناء ثقة تجلب ابو مازن الى عمان. وسبق لاسرائيل أن تعهدت بتحويل الاموال الى السلطة، والان يتوقع الامريكويون عدة خطوات اخرى،

بعضها سرية. وفي الفصل السري يظهر مثلا الطلب بان تقيد اسرائيل البناء في المناطق خارج الكتل الاستيطانية. والفلسطينيون؟ تعهدوا الا يتوجهوا بمبادرات مستقلة الى الامم المتحدة، في الاشهر القريبة على الاقل.

اذا اجتاز كيري بسلام مرحلة خطوات الثقة، فسيكون ممكنا الانتقال الى الفصل التالي: القمة في الاردن. هناك يبدأ المسعى لتقليص الفوارق بين الطرفين في المسائل الجوهرية. وقد بدأ كيري منذ الان يجس النبض كيف يمكن أن يقرب بين الطرفين في مواضيع الامن والحدود. هنا، حسب موظفين كبار في وزارة الخارجية الامريكية، فان الامريكيين يحتفظون قريبا من الصدر خطة اصلية مشكوك ان تتمكن الحكومة الجديدة في اسرائيل أن تهضمها بتركيبتها الحالية. وحسب هذه الخطة يمكن للطرفين ان يتوصلا منذ الان الى توافق على ٨٠ في المائة من المساحة وذلك لان الاسرائيليين يوافقون انه في ٩٤ في المائة من المناطق يسكن على اي حال فلسطينيون فقط تقريبا. والمعنى العملي في هذه المرحلة هو تسليم مناطق ج للفلسطينيين، شريطة أن تكون مجردة من السلاح.

وبالتوازي يظهر في 'كتاب الحرب' فصل آخر يسمى 'بناء مجموعة دعم'. المجموعة (السعودية، تركيا، الاردن، دول الخليج ودول شمال افريقيا) ستسند السلطة من جهة، وتمارس البادرات تجاه اسرائيل من جهة اخرى بروح المبادرة السعودية. وسيكون لمجموعة الدعم هذه دور ايضا في الخطاب الاقليمي الشامل في مواضيع سوريا، ايران والاستقرار في الاردن، والتي لاسرائيل فيها ايضا مصلحة جمة.

يديعوت ٢٠١٣/٤/٩

القدس العربي، لندن، ٢٠١٣/٤/١٠

٥٨. كاريكاتير:



الرأي، عمان، ١٠/٤/٢٠١٣